گـۆڤـاری زانـکـۆی ڕاپـەڕیــن
Journal of University of Raparin.
مجلة جامعة رابرين
E-ISSN: 2522 – 7130 P-ISSN: 2410 – 1036
This work is licensed under CC-BY-NC-ND 4.0
DOI: https://doi.org/10.26750/gtxtbg50
تاريخ الاستلام: 10/10/2025
تاريخ الــقبول: 21/12/2025
تاريخ النـــشر: 20/03/2026

أَبْنِيَةُ اسم الْفَاعِلِ و الْمَفْعُوْلِ و إيحاءَاتُهما في أَحَادِيثِ الفِتَنِ فِي الصَّحِيحَيْنِ

دِرَاسَة تَحْلِيْلِيَة صَرْفِيَة

اسوس حسن حمد[١] - أعبدالرحمن عزيز مصطفى[٢]

abdulrahman.azez@uor.edu.krd - asos.hassan@uor.edu.krd

[١]قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساس، جامعة، رابرين رانيه، إقليم كُردستان، العراق.

[٢]قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة، رابرين، رانيه، إقليم كُردستان، العراق.

الملخص:

لاشكّ أنّ أبنية اسم الفاعل واسم المفعول تعدّ من أهم الظواهر في علم الصرف، التي تعطي النص النبوي ميزة خاصة، فهي لا تنحصر ولا تقف عند المستوى الصرفي فقط، بل يتّصل بمستويات أخرى، كالمستوى الصوتي والنحوي والدلالي، وحاولنا في هذا البحث التركيز على أهمية أبنية المشتقات وبيانها :(اسم الفاعل واسم المفعول في أحاديث الفتن، لا شكّ أنَّ موضوعَ اسم الفاعل والمفعول في الدرس الصرفي تعدّ مادة مهمة لطلبة العلم ودارسي اللغة؛ لأنها مساعدة متينة لإثراء توسيع الدائرة اللغوية وتأصليها في الفكر، فكانت أحاديث الرسول ρمحوراً أساسا للدراسات المرتبطة بالأبنية الصرفية لا سيّما المشتقات ومن ضمنها اسمي الفاعل والمفعول، ولم يتركِ القدماءُ ولا المحدثون من شرحٍ هذه الأبنية وتحليلها إلّا تعمّقوا واستنبطوا فيها فوائد لغوية دقيقة، وكلّ هذا يبيّنُ لنا عناية العلماء بأبنية اسم الفاعل والمفعول مع دلالتهما ما دفعتهم إلى إيجاد تأملات لغوية في النص النبويρ. وإذا نظرنا بدقة إلى أبنية هذه المشتقات فنجد دلالات لغوية كثيرة ومتنوعة، وكلّ منها لها دور خاص في موقع الجملة، ومن ثمّ يتعيّنُ على دارس اللغة أنْ يتعلّمَ هذه الأبنية و يرسخ فيها، لذا جاءتْ هذه الدراسة بعنوان (أَبْنِيَةُ اسم الْفَاعِلِ و الْمَفْعُوْلِ و إيحاءَاتُهما في أَحَادِيثِ الفِتَنِ فِي الصَّحِيحَيْنِ)، وقد اقتضتْ طبيعة الدراسة تقسيمها على مبحثين، يتقدمهما الملخص مع المقدّمة مع بيان منهجها وتتلوها أهم النتائج المذكورة.

الكلمات المفتاحية: اسم الفاعل ، اسم المفعول، الحديث النبوي ، الدلالة، الوزن الصرفي.

The Structures of The Active and Passive Participles and Their Implications in the Authentic Narrations on Trails in Two Authentic Collections:

Morphological Analytical Study

Asos Hassan Hamad[1] - Abdulrahman Azez Mustafa[2]

[1]Department of Arabic, College of Basic Education, University of Raparin, Ranya Kurdistan Region, Iraq.

[2]Department of Arabic, College of Education, University of Raparin, Ranya, Kurdistan, Region, Iraq.

Abstract:

Derivative patterns are considered as one of the prominent features of morphology, which gives prophetic narrations a particular quality distinguishes it with other categories. However, as they are not solely limited to the morphological levels alone, they can also interact with other linguistic levels including sound, structure, and meaning. Furthermore, in the narrations of the prophet (peace be upon him), derivative patterns have a crucial role, in which they can enhance the text with deep meaning and often provide a refinement of the meaning. This shows the clarity of the Messenger's expression. Altogether, these distinctive features can help shape the foundations of the Arabic linguistic system especially in modern studies. We can observe underline meanings when carefully analyzing the texts.

In this study, we aim to shed light on the importance of derivative patterns, focusing particularly on the Active Participle and Passive Participle in the narrations of Fitan (Tribulations), and exploring how they function linguistically. The study of derivatives holds of great importance particularly for students of the language and scholars as well, since it strengthens their understanding of Arabic and broadens their linguistic perspectives. In addition, the prophetic narrations have always been a suitable example for studies of derivative patterns, especially those that have to do with morphological and derivative patterns. Over the centuries, both classic and modern scholars have explored these forms in depth, uncovering underlying layers of linguistic and semantic meanings. Thus, when looking closely at these patterns, we understand that each carries its own meaning. For this reason, it is essential for every student of language to master these patterns and develop a solid understanding of how they work.

Keywords: Derivative patterns, Passive Participle, Prophetic Narrations, Underlying Meanings, Morphological Patterns.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

لا شكّ أنّ علم الصرف يُعدّ من الركائز الأساسية في التحليل اللغوي؛ إذ يُعنى بدراسة صيغ الكلمات، وما تحدثه من أثر دلالي في النصوص، لا سيّما في اللغة العربية التي تميزت بنظام صرفي دقيق، ويبرز هذا الأثر بوضوح في النص النبوي الشريف، الذي يُعد من أكثر منابع اللغة، لما يحمله من دقة في اختيار الصيغ ووضوح في المقاصد، وتأتي أحاديث الفتن في الصحيحين كنموذج لدراسة التراكيب الصرفية، لما تتضمنه من استعمال مكثف للمشتقات، ومنها اسم الفاعل واسم المفعول، اللذان يشكلان محور هذا البحث، بوصفهما من أبرز الأبنية الصرفية دلالةً و وظيفةً، إنّ التعمقَ في دراسة هذه الصيغ في ضوء علم الصرف، يُعين على فهم بنية الكلمة ودورها في تشكيل المعنى، إذ لا يمكن فصل الصرف عن النحو، بل إن كثيرًا من مسائل النحو لا تُفهم إلا عبر قواعد التصريف، فالصرف يبيّن أصل الكلمة، ونوعها، وما طرأ عليها من زيادة أو تغيير في الزمان والدلالة، وقد اهتمّ علماء الصرف منذ الخليل وسيبويه وابن جني، بتتبع أبنية الكلمة وتصنيفها على وفق أوزان ومعايير دقيقة، مدركين أن كل صيغة تؤدي وظيفة خاصة، وأن ترتيب الأبنية له دور في تشكيل المعنى المقصود.

أهمية البحث: لا شكّ أنَّ موضوعَ اسم الفاعل والمفعول في الدرس الصرفي يعدّ مادة مهمة لطلبة العلم ودارسي اللغة؛ لأنها مساعدة متينة لإثراء توسيع الدائرة اللغوية وتأصليها في الفكر ، ومن هذا المنطلق تبرز أهمية أبنية اسم الفاعل والمفعول في النصوص النبوية الشريفة بشكل واسع ،كما أنهما يسهمان في إثراء المكتبة الصرفية العربية بدراسة تطبيقية على نص لم يُدرس صرفيا بشكل كافٍ لا سيّما في الحديث النبوي.

سبب اختيار الموضوع:

السبب الرئيس لاختيار اسم الفاعل واسم المفعول يعود إلى أنّ هذين الاسمين يمثلان قلب الاشتقاق في اللغة العربية، عبر استخراج أوزانهما بيّنت لنا إيحاءات مميزة لاسمي الفاعل والمفعول في أحاديث الفتن بالصحيحين؛ مع وجود الضوابط الصرفية وبيان تحليلها لهذين الاسمين، تبيّنت لنا تحقيق أهمّ الأحداث والأوصاف والأشخاص في تلك النصوص النبوية، بغية تحديد أوزانها ودلالاتها وتمييزها عن غيرها من المشتقات وغالباً ما يحدث لبس لدى الدارسين في ضبط صياغتهما من الأفعال غير الثلاثية .

أهداف البحث: من أهم أهداف الدراسة، توضيح التقعيد الصرفي لاسمي الفاعل والمفعول مع وضع قواعد واضحة ومباشرة لصياغة اسم الفاعل واسم المفعول من الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية، مع بيان الفروق الجوهرية بين اسم الفاعل واسم المفعول من حيث الدلالة، وتمّ حصر جميع صيغ اسم الفاعل واسم المفعول الواردة في أحاديث الفتن في الصحيحين وتصنيفها حسب الأوزان الصرفية.

منهج البحث : لتحقيق أهداف البحث، اتّبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تتبع الظاهرة الصرفية في النص النبوي ، مع الاستعانة بالأسلوب الاستقرائي في جمع الأمثلة لأبنية اسمي الفاعل والمفعول في عينة الدراسة ، واستنباط الدلالات في إطار دراسة تطبيقية لأبواب محددة من أحاديث الفتن في ضوء نظريات علم الصرف الحديث.

حدود البحث : يقتصر البحث على دراسة اسمي الفاعل والمفعول دون غيرهما من المشتقات، من منظور صرفي تحليلي في دراسة بعض أحاديث الفتن، في صحيحي البخاري ومسلم، فضلا عن مكانتهما العلمية في النصوص العربية.

أهم المصادر والمراجع المستعملة في البحث منها: (الممتع في التصريف) لابن عصفور و(تدريج الأداني على تصريف الزنجاني) للتفتازاني، و(شذا العرف في فنّ الصرف) لأحمد الحملاوي، و(دروس التصريف) لمحمد محيى الدين عبد الحميد ، و(معاني الأبنية في العربية) لفاضل صالح السامرائي ، و(الفعل زمنه وأبنيته) لإبراهيم السامرائي، و(الصرف العربي) لمحمد فاضل صالح السامرائي وغيرها من المصادر.

هيكل البحث: وقد قُسّم البحث، بعد هذه المقدمة، إلى مبحثين : تناول المبحث الأوَّل تعريف اسم الفاعل، ثمّ جاء فيه التركيز على أبنية اسم الفاعل وإيحاءاته الزمنية مع الجانب التطبيقي، وعُني المبحث الثاني بدراسة أبنية اسم المفعول وجاء فيه أوّلاً تعريف اسم المفعول ، مع كيفية صياغة اسم المفعول ودلالة الزمن لاسم المفعول وعمله وجاء فيه أيضاً أوزان اسم المفعول مجرداً ومزيداً، ويظهر الاستشهاد بالنصوص النبوية جلياً في عرض الأمثلة، وينتهي البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج .

المَبْحثُ الأَوَّلُ

أَبْنِيَةُ اسمُ الفاعلِ من أَحَادِيث الفِتَن فِي الصَّحِيحَيْن وَدَلَالَاتهَا

المدخل لدراسة أبنية اسم الفاعل :

.**أوّلاً: تعريف اسم الفاعل:** ((و هو الصَّفةُ الدالَّة على فاعِلٍ جاريةً في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي. ويُوازن في الثلاثي المجرَّد فاعِلاً، وفي غيرِه المضارعَ مكسورَ ما قبلَ الآخر مبدوءًا بميمٍ مضمومة بِمُفْعِل.))(ناظر الجيش، ١٤٢٨هـ، ٢٧١٣/٦، و الأشموني، ١٩٩٨، ٢١٥/٢). في تعريف آخر والذي بيّنه الفاكهي:((مَا اُشْتُقَّ مِنْ مَصْدَرٍ فَعِلَ لِمَنْ قَامَ بِهِ عَلَى مَعْنَى الحُدُوثِ .))(الفاكهي، ١٩٩٢، ١٨٦). ، وَقَدْ عَرَّفَ كثيرٌ من عُلَمَاءُ الصَّرْفِ اسْمَ الفَاعِلِ بِأَسَالِيبَ مُتَنَوِّعَةٍ، ومن هؤلاء الذي عرّف اسم الفاعل الحملاوي الذي قال : ((هُوَ مَا اُشْتُقَّ مِنْ مَصْدَرِ المَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ لِمَنْ وَقَعَ مِنْه الفِعْلِ ، أَوْ تَعَلُّقَ بِهِ ، وَهُوَ مِنْ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ غَالِبًا ، نَحْوَ : نَاصِرٌ ، وَضَارِبٌ وقابل ..، وَمِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى زِنَةِ مُضَارِعِهِ ، بِإِبْدَالِ حرف المُضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً وَكَسْرِ مَا قَبَلِ الآخرِ كَمُدَحْرَجٍ ، وَمُنْطَلِقٍ . .))(الحملاوي، ٢٠٠٧، ٩٤).وَمِنْهُمْ مَنْ عرّف اسم الفاعل بأسلوب آخر ألا وهو :((صِفَةٌ تُؤْخَذُ مِنَ الفِعْلِ المَعْلُومِ ، لِتَدُلَّ عَلَى مَنْ وَقَعَ مِنَ المَوْصُوفِ بِهَا أَوْ قَامَ بِهِ عَلَى وَجْهِ الحُدُوثِ ، لاَ الثُّبُوتِ . كَ(كَا تِبٍ وَمُجْتَهِدٍ .))(الغلاييني، ٢٠٠٨، ١٦٢).، وَقَدْ تأتِي صِيغَةُ اسْمِ الفَاعِلِ بِمَعْنَى اسْمِ المَفْعُولِ ، بِقِلَّةٍ وَجَاءَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلهُ تَعَالىI: (فهو في عِيشَةٍ راضِية] (الحاقة: ٢١) أي : مَرْضيَّة أو وجاء الطاعم بمعنى المطعوم ومنه قول الحُطَيئة يَهْجُو الزِّبْرِقَان: دَعِ المَكَارِمَ لا تَرْحَلْ لبُغْيَتِها واقْعُدْ فإنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي أي المَطْعُوم المكْسي.(ينظر: السامرائي، ٢٠١٦، ٩٢).

ثانياً: عمله: يَعملُ اسمُ الفاعل عملَ الفِعل المُضَارع في التَّعْدِّي واللُّزوم.

وَهُوَ قِسْمَانِ :

القِسْمُ الأَوَّلُ : وَإِنْ كَانَ صِلَةَ (أَل) أَوْ مَا فِيهِ (أَل) عمل مُطْلَقًا : أَيْ أَنَّهُ يَعْمَلُ سَوَاءٌ أَكَانَ بِمَعْنَى المَاضِي أَوِ المُضَارِعِ أَوْ غَيْرِهِ ، فِي اسْمِ الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ .

القسْم الثَّانِيَ : وَمِنْ القسْم الثَّانِيَ إِنْ لِمَ يكنْ صِلَة (أَل)يَعْمَلُ بِثَلاثَةِ شُرُوطٍ :

الشَّرْطُ الأَوَّلُ : اعْتِمَادُهُ عَلَى اسْتِفْهَامٍ، نحو: أَضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا أَوْ مَوْصُوفٍ، نحو: مَرَرْتَ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ أَبُوهُ عَمْرًا أَوْ نَفْيٍ نحو: مَا ضَارَبَ زَيْدٌ عَمْرًا، أَوْ مُخْبِرٍ عَنْهُ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا .

الشَّرْطُ الثَّانِيَ : مِنْ شُرُوطِ إِعْمَالِ اسْمِ الفَاعِلِ المُجَرَّدِ مَن(أَل)أَلَّا يَكُونَ مُصَغَّرًا وَلَا مَوْصُوفًا لِأَنَّهُمَا يَخْتَصَّانِ بِالِاسْمِ فَيَبْعُدَانِ الوَصْفَ عَنْ الشَّبَهِ بِالفِعْلِيَّةِ ، نحو: (تَرَقرَقُ فِي الأَيْدي كُميتٌ عصيرُها". فقد رُفع "عصيرها" بكُمَيْت فاعلاً له).

الشَّرْطُ الثَّالِثُ : كَوْنُهُ لِلْحَالِ أَوْ الِاسْتِقْبَالِ لَا لِلْمَاضِي ، خِلَافٌ لِلْكِسَائِيِّ ، وَلَا حُجَّةَ لَهُ كقوله I (وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ] (الكهف: ١٨) لأنه على إرادة حكاية الحال الماضية، والمعنى: يبسط ذراعيه بدليل؛ (وَنُقَلِّبُهُمْ] ولم يقل (وقلّبْنَاهم] (ينظر: ابن هشام، ٢٠٠٨، ١٢/٢، والدقر، ١٤٣١هـ، ٤٤/١، و العكبري، ١٩٩٥، ٤٣٨/١).

ثالثا: أزمنته، يأتي اسم الفاعل لِلْأَزْمِنَةِ الآتِيَةِ :

١-المَاضِي : أَيْ قَدْ يَجِيءُ اسْمُ الفَاعِلِ وَيَدُلُّ عَلَى المَاضِي، مِثَالُهُ عَلَى ذَلِكَ : هَذَا قَاتِلُ زَيْدٍ . أَيْ : قَتَلَهُ . وما الفرق بين الفعل الماضي واسم الفاعل الدالّ على المضي؟ والجواب أنّ اسم الفاعل يدل على وقوع الفعل في زمن الماضي ودوامه فيه بخلاف الفعل الماضي الذي يدل على وقوع الفعل في الزمان الماضي لا على دوامه وثبوته.

٢-الحال: قَدْ يَأْتِي اسْمُ الفَاعِلِ يَدُلُّ عَلَى زَمَنِ الحَالِ . نَحْوَ ، مَا لَكَ وَاقِفَاً؟ فَإِنَّ اسْمَ الفَاعِلِ فِي هَذَا المِثَالِ يَدُلُّ عَلَى الحَالِ.

٣- الِاسْتِقْبَالِ: . كَقَوْلِهِ I ، (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً] (البقرة: ٣٠). أَيْ : سَأَجْعَلُ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً . وَيَدُلُّ عَلَّ الِاسْتِقْبَالِ .

٤- الثُّبُوتِ: نَحْوُ ، وَاسِعِ الفَمِ ، أَوْ بَارِزِ الجَبِينَ . وَهتَانِ الصِّفَتَانِ تَدُلَّانِ عَلَى الثُّبُوتِ كَالصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ.

٥- الِاسْتِمْرَار : نَحْوُ ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى I (إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ] (الأنعام: ٩٥)، لِأَنَّ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَفْلِقُ الإِصْبَاحَ ، فَفَلْقُ الحَبِّ وَالنَّوَى مُسْتَمِرٌّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.(صالح السامرائي-أ- ٢٠١٦، ٥٢، و صالح السامرائي، ب-، ٩٦-٩٧). والفرق بين الثبوت والاستمرار ، والثبوت :يدل على وجود الصفة أو الحالة وتحققها في ذات الموصوف بغض النظر عن الزمن(الكيفية)أو على ثبات الصفة ورسوخها في الموصوف وأنّها من لوازم ذاته وجزء من كينونته، وأمّا الاستمرار فيدل على دوام الصفة أو الحالة وامتدادها عبر الزمن، (الكمية والمدة).

رابعاً: أوزان اسْمُ الفَاعِلِ، وقد ورد اسم الفاعل مِنْ الثُّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ مُتَعَدِّيهِ وَلَازِمِه فِي أَحَادِيثِ الفِتَنِ مِنْ أَبْوَابِ الفِعْلِ الآتِيَةِ :

١-فَعَلَ - يَفْعُلُ : وَهَذَا البَابُ لِاسْمِ الفَاعِلِ الثُّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ عَلَى وزنَ(فَاعِل) ، سَوَاءً مَعَ صِلَةِ (أَل)أَوْ بِدُونِ (أَل) وَهُوَ أَكْثَرُ وُرُودًا مِنْهَا مُتَعَدِّيًا وَمِنْهَا لَازِمًا وَمِنْهَا مُفْرَدًا وَمِنْهَا جَمْعًا : (القَاتِلُ ، وَالصَّادِقُ ، وَالصَّالِحُونَ ، وَ القَائِمُ ، وَالقَاعِدُ ، كَافِرٌ ، نَائِمٌ ، وعائِذ وَغَيْرُ ذَلِكَ . .)

وَمِنْ الشَّوَاهِدِ لِبَعْضِ الأَلْفَاظِ المُفْرَدِ وَالجَمْعِ لِاسْمِ الفَاعِلِ مِنْ أَحَادِيثِ الفِتَنِ :

الشَّاهِدُ الأَوَّلُ :ورد في هذا الحديث أكثر من شاهد لِاسْمِ الفَاعِلِ بِلَفْظِ المفرد عَلَى وَزْنِ (الفَاعِلُ) وَهِيَ فِي كَلِمَتِي(القاعد والقائم)وَأَصْلُ الكَلِمَةِ القاعد والقائم عَلَى وَزْنِ الفَاعِلِ وَهُوَ مِنْ اسْمِ الفَاعِلِ الثُّلَاثِيِّ وَهَذِهِ الكَلِمَةُ دَلَالَتُهَا الزَّمَنِيَّةُ لِلاستقبال ؛ لِأَنَّ عِنْدَمَا يَكْثُرُ الفِتَنَ وَيَنْتَشِرُ الشَّرُ وَيُقَلِّلُ الخَيْرَ وستأتي الفتن وتنتشر بين عامة الناس ، والزمن الصريح في هذا الحديث للاستقبال لأنه استخدم فيه كلمة(السين) ودلالته للاستقبال، الذي يحدد إطار الزمن للأحداث التي ستقع في المستقبل، كما هو معلوم أنّ الفتن أحداث متغيرة ومتطورة ومستمرة وليست على حالة واحدة أو في لحظة واحدة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ : (سَتَكُونُ فِتَنٌ، **الْقَاعِدُ** فِيهَا خَيْرٌ مِنَ **الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ** فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تشرَّف لها تستشرفه، فمن وجد فيها مَلْجَأً، أَوْ مَعَاذًا، فَلْيَعُذْ بِهِ).مسلم، ٢٠١٦، ١١٨٣، و البخاري، ٢٠١٠، ١٧٢١). وَالكَلِمَاتُ الَّتِي لِاسْمِ الفَاعِلِ الثُّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ وَالمعتل عَلَى وَزْنِ (يَفْعُلُ)فِي البَابِ الأَوَّلِ ، كَالقَاعد والقائِمِ والماشي والساعي وَغَيْرِهَا ، فَهِيَ أَدْوَمُ وَأَثْبَتُ مِنْ الفِعْلِ وَلَكِنَّهُ لَا يَرْقَى إِلَى ثُبُوتِ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ ، كَطَوِيلٍ وَقَصِيرٍ ، فَإِنَّهُ يُمْكِّنُ الانْفِكَاكُ عَنِ القِيَامِ وَالقُعُودِ وَالنَّوْمِ ، وَلَكِنَّهُ لَا يُمْكِنُ الانْفِكَاكُ عَنِ الطَّوْلِ وَ القَصْرِ ، وَلَكِنَّهُ اسْمُ الفَاعِلِ يَدُلُّ عَلَى الحُدُوثِ إِذَا مَا قِيسَ بِالصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ.(ينظر: السامرائي، ٢٠١٦، ٤٧).

الشاهد الثاني: عَنْ أَنَسٍ τقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ρ((مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَاّ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ **كَافِرٌ**))(البخاري، ٢٠١٠، ١٧٣٠). ، فَلَفْظُ (كَافِر)لِاسْمِ الفَاعِلِ المُفْرَدِ فِي هَذَا الحَدِيثِ وَهُوَ مِنْ الثُّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ مَعَ عَدَمِ صِلَةِ (أَل)وَهُوَ مِنْ البَابِ الأَوَّلِ مِنْ الأَوْزَانِ الصَّرْفِيَّةِ ، كَفَرَ- يَكْفُرُ- وَاسْمُ فَاعِلِهِ وَهُوَ كَافِرٌ. (ينظر: التفتازاني، ٢٠٢١، ٥٥).وَدَلَالَتُهُ فِي هَذَا المَقَامِ تَدُلُّ عَلَى الوَصْفِ وَالثُّبُوتِ ؛ لِأَنَّ اسْمَ الفَاعِلِ قَدْ يَأْتِي وَيَدُلُّ عَلَى النَّسَبِ إِلَى الشَّيْءِ ، لِأَنَّ اسْمَ الفَاعِلِ إِنْ كَانَ ذَا شَيْءٍ أَيْ صَاحِبَ شَيْءٍ بُنِيَ عَلَى فَاعِلٍ ، وَكَمَا هُوَ مَعْلُومٌ عِنْدَ أَهْلِ الفِقْهِ وَالدِّينِ ، أَنَّ الدَّجَّالَ ذُو صِفَةٍ شِرِّيرَةٍ وَخَبِيثَةٍ وَأَعْظَمُهَا صِفَةُ الكُفْرِ مَوْجُودٌ فِيهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ بِهَا نَبِيَّنَا I بِصِفَةِ الكُفْرِ وَمكتوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْه(ك ، ف ، ر ، كَافِرٌ) وَهُوَ فَتَّانٌ وَيُلْحِدُ النَّاسُ عَلَى صِرَاطِ المُسْتَقِيمِ ، وَهَذِهِ الصِّفَةُ كَالصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ فِيهِ ، فِتْنَةُ الدَّجَّالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَقَدْ حَذَّرَهُ أُمَّتَهُ منه، وهو يدّعي الربوبية فَيَقُولُ الدَّجَّالُ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟! أَلَسْتُ أُحْيِي وَأُمِيتُ؟ وغير ذلك من الصفات .(ينظر: صالح السامرائي، ٢٠١٦، ٥٢، وأبي شيبة، ٢٠١٥، ٣٢٣/٢١، وابن راهويه، ١٩٩٠، ٥٩٤/٢٠). وَقَدْ أَتَى هَذَا الوَصْفُ الثَّابِتُ لِلدَّجَّالِ (الكُفْر)كَمَا أَنْ يَقُولَ أَنَّ صِفَةَ الكُفْرِ صِفَةٌ لَازِمَةٌ؛ لِأَنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَافِرٌ ، فَلَوْ تَحَوَّلَ شَيْئًا قَلِيلًا لَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّهُ يَمُوتُ وَيُحَاسَبُ مَعَهُ كَكَافِرٍ ، لِأَنَّ اللَّهَ أَوْجَبَ عَلَيْهِ الكُفْرَ. كما أشرنا بكلمة الكفر بالنسبة للدجال صفة ثابتة ولكن من حيث الصيغة ليست صفة الكفر دائم لكل شخص لأنّ الله يغير حال بعض الناس ويهديهم بما يشاء وكيف يشاء ؛ لأنّ كلّ منا يولد على الفطرة ، ولكن أبواهما سبب لضلالة والكفر والهداية. (ابن القيم ، د،ت، ٢٤٠/١).

٢. فَعَلَ يَفْعِلُ :

جَاءَ اسْمُ الفَاعِلِ مِنْ هَذَا البَابِ مِنْ الصَّحِيحِ وَالمُعْتَلِّ ، فَمِمَّا جَاءَ مِنْ الفِعْلِ الصَّحِيحِ وَمِنْ المُعْتَلِّ المُتَعَدِّي وَاللَّازِمِ وَمِنْهَا مَعَ صِلَةِ (أَل) وَبَعْضِهَا مُجَرَّدًا عَنْ (أَل) مِنْهَا :(الغَائِبِ ، وَغَادِرٍ ، وَالمَاشِي).

والشاهد لهذا الباب: ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ لَمَّا خَلَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ جَمَعَ ابْنُ عُمَرَ حَشَمَهُ وَوَلَدَهُ فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ النبيَّ ρيَقُولُ ((يُنْصَبُ لِكُلِّ **غَادِرٍ** لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))(البخاري، ٢٠١٠، ١٧٢٧).

وَقَدْ جَاءَ اسْمُ الفَاعِلِ فِي هَذَا الحَدِيثِ مَعَ عَدَمِ صِلَةِ (أَل)وَهُوَ مِنْ البَابِ الثَّانِي مِنْ الأَوْزَانِ الصَّرْفِيَّةِ وَهَذَا اللَّفْظُ مِنْ أَصْلِ فِعْلِهِ مِنْ الفِعْلِ اللَّازِمِ ، وَيُؤْخَذُ مِنْ هَذَا النَّصِّ تَحْذِيرٌ وَ تَوْبِيخٌ وَتَشْهِيرٌ وَفَضْحٌ لَهُ أَمَامَ أَعْيُنَ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ ؛ لِأَنَّهُ غَدَرَ فِي الدُّنْيَا وَجَزَاءَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى هَذِهِ الحَالَةِ(ينظر: القاضي، ١٤٤٣هـ، ١٣٧).، إِذًا نَسْتَطِيعُ نَقُولُ دَلَالَةُ اسْمِ الفَاعِلِ لِكَلِمَةِ (غَادِر) فِي قَوْلِ نَبِيِّنَا ρ، لِلَّذِي غَدَرَ ، وَفِي هَذَا المَقَامِ دَلَالَةُ اسْمِ الفَاعِلِ لِكَلِمَة(غَادِر)عَلَى وَزْنِ (فَاعِل)وَيَدُلُّ عَلَى زمن المَاضِيّ ، أَيْ : غَدَرَ وَ إِذَا قُلْنَا مَا الفَرْقُ بَيْنَ الفِعْلِ المَاضِيّ وَاسْمِ الفَاعِلِ الدَّالّ عَلَى المُضِيّ؟ وَالجَوَابُ أَنَّ اسْمَ الفَاعِلِ يَدُلُّ عَلَى وُقُوعِ الفِعْلِ فِي زَمَنِ المَاضِيّ وَدَوَامُهُ فِيهِ بِخِلَافِ الفِعْلِ المَاضِيّ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى وُقُوعِ الفِعْلِ فِي الزَّمَانِ المَاضِي لَا عَلَى دَوَامِهِ وَثُبُوتِهِ ؛ لِأَنَّ الأَصْلَ فِي (فَاعِل) قَصْدُهُ الحُدُوثَ وَقَصْدُ الثُّبُوتِ طَارِئٌ، وكلمة (غادر) هي اسم فاعل؛ لأنها مشتقة من فعل متعدٍ (غدَرَ) وتدلّ على من ارتكب فعل الغدر في هذا السياق ليست صفة لازمة لذاته كالقصر والطول، وقد تستعمل كلمة (الغدر)مجازا للدلالة على أن الغدر أصبح سجية وطبعا ثابتا للشخص ، فقد تقترب دلالتها من الصفة المشبهة. .(ينظر: السامرائي، ٢٠١٦، ٥٢).

٣. فعَلَ يفْعَلُ:

لَمْ يَرِدْ لِهَذَا البَابِ سِوَى اسْمِ الفَاعِلِ الوَاحِدِ ، وَهِيَ اسْمُ الفَاعِلِ المَنْقُوص (السَّاعِي)عَلَى وَزْنِ (الفَاعِل) مَعَ صِلَةِ (أَل)وَمَأْخُوذٌ مِنْ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ المُعْتَلُّ النَّاقِصُ.

الشاهد لهذا الباب: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَτ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِρ((سَتَكُونُ فِتَنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ **السَّاعِي**، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ، فَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ.))(البخاري، ٢٠١٠، ١٧٢١). فِي هَذَا البَابِ هُنَاكَ قَاعِدَةٌ صَرْفِيَّةٌ وَكُلُّ فِعْلٍ مَا كَانَتْ عَيْنُهُ مَفْتُوحَةً فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ ، وَعَيْنُ الفِعْلِ وَلَامُ الفِعْلِ مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ وَحُرُوفُ الحَلْقِ سِتَّةٌ : (الهَمْزَةُ وَالهَاءُ وَالحَاءُ وَالخَاءُ وَالعَيْنُ وَالغَاء)، فَهُوَ مِنْ البَابِ الثَّالِثِ، وَ وَزْنُه (فعَلَ_ يَفْعَلُ) (ينظر: الحملاوي، ٢٠٠٧، ٣٠).وَقَدْ أَتَتْ أَلْفَاظٌ كَثِيرَةٌ فِي هَذَا الحَدِيثِ وَكُلُّهَا مِنْ أَوْزَانِ اسمِ الفاعلِ ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ عَلَى هَذَا الوَزْنِ الصَّرْفِيِّ مِنْ البَابِ الثَّالِثِ (فَعَلَ – يَفْعَلُ)، بَلْ مِنْ الأَوْزَانِ الأُخْرَى ، مِنْهَا (القَائِمُ ، المَاشِي ، القَاعِدُ)، لَوْ نَتَأَمَّلُ بشكل دقيق فِي الحَدِيثِ نصدِّق كلام نبيّنا ρ بوقوع كثرة الفتن في زماننا هذا ونزولها قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ الَّذِي يَكُونُ قَاعِدًا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ وَالمَاشِي خَيْرٌ مِنْ السَّاعِيَ ، إِذاً قَدْ نَبَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ρأمّته بِوُقُوعِ فِتَنٍ كَثِيرَةٍ ، وَدَلَالَةِ الزَّمَنِيَّةِ لِاسْمِ الفَاعِلِ لِكَلِمَة(السَّاعِي)وَيَدُلُّ عَلَى زَمَنِ الِاسْتِقْبَالِ، وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ كَيْفَ عَرَفْت هَذَا ؟ وَنَقُولُ؛ لِأَنَّ فِي بِدَايَةِ الحَدِيثِ وَرَدَ الفِعْلُ المُضَارِعُ مَعَ دُخُولِ حَرْفِ الِاسْتِقْبَالِ عَلَيْهِ.(ينظر: الحملاوي، ٢٠٠٧، ١١٩)

٤. فعِلَ – يفعَلُ:

وَقَدْ يُصَاغُ اسْمُ الفَاعِلِ مِنْ الفِعْلِ اللَّازِمِ الثُّلَاثِيِّ الَّذِي كَانَ وَزْنُهُ (فَعِلَ-يَفْعَلُ)وَدَلَالَةُ فِعْلِهِ عَلَى الفَرَحِ وَالحُزْنِ فَاسْمِ فَاعِلِهِ عَلَى وَزْن(فَعِل) أَيْ : فَرِحٍ وَحَزِنٍ(ينظر: المصدر نفسه، ٢٠٠٨، ١٢٦) .

وَلكن مِمَّا جَاءَ اسْمُ الفَاعِلِ الوَاحِدِ مِنْ هَذَا البَابِ مِنْ الصَّحِيحِ اللَّازِمِ الثُّلَاثِيِّ ، وَهِيَ كَلِمَةُ (الشَّاهِد)عَلَى وَزْنِ الفَاعِلِ وَدَلَالَتُهُ فِي هَذَا المِثَالِ يَدُلُّ عَلَى الحَالِ أو الحاضر من حيثُ التوجيه النبويّ لكن التكليف نفسه يمتدُّ إلى زمن المستقبل؛ لِأَنَّ النَّبِيρيُخَاطِبُ أَصْحَابَهُ الَّذِينَ كَانَ حَالُهُمْ حَاضِرِينَ أَمَامَهُ فِي خُطْبَةِ حَجَّةِ الوَدَاعِ (ينظر: البغوي، ١٩٨٣، ٢١٧/٧).

والشاهد لهذا الباب: عَنْ أَبِي بَكْرَةَ τأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ρخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ ((أَلَا تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟. قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ بِيَوْمِ النَّحْرِ؟. قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أَيُّ بَلَدٍ هَذَا، أَلَيْسَتْ بِالْبَلْدَةِ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ، وَأَبْشَارَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَلْيُبَلِّغِ **الشَّاهِدُ الْغَائِبَ**، فَإِنَّهُ رُبَّ **مُبَلَّغٍ** يُبَلِّغُهُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ...))(البخاري، ٢٠١٠، ١٧٢١). ، مَاعدا لاسْم الفَاعِلِ (الشَّاهِد)فِي هَذَا الحَدِيثِ وَ وَرَدَتْ فِيهِ الكَلِمَاتُ الأُخْرَى تَدُلُّ عَلَى اسْمِ الفَاعِلِ وَلَكِن غَيْرَ هَذَا البَابِ مِنْهَا(الغَائِبُ ، وَمُبَلِّغ).

٥. فعُلَ- يَفْعُلُ:

وَبَعْدَ تَتَبُّعٍ لِبِنَاءِ اسْمِ الفَاعِلِ مِنْ الثُّلَاثِيِّ فِي أَحَادِيثِ الفِتَنِ فِي الصَّحِيحَيْنِ ، وَظَهَرَ لَنَا أَنَّ صِيَاغَةَ اسْمِ الفَاعِلِ مِنْ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (فَعُلَ- يَفْعُل) لَمْ يَأْتِ ضِمْنَ أَحَادِيثِ الفِتَنِ ، وَمِمَّا ذَكَرَ العُلَمَاءُ قِلَّةَ مَجِيءِ هَذَا البَابِ، وَغَالِبًا هَذَا البَابُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلَّازِمِ أَوْ لِلْأَوْصَافِ الَّتِي لَهَا الدَّوَامُ وَالثُّبُوتُ وَلِلصِّفَةِ الخِلْقِيَّةِ أَوْ لِلْغَرَائِزِ وَالطَّبَائِعِ أَيْضًا.(ينظر: الحملاوي، ٢٠٠٧، ٣٣، و عبدالحميد، ٢٠٠٥، ٥٦).

٦. فَعِلَ- يَفْعِلُ:

وَهَذَا البَابُ قَلِيلٌ فِي الصَّحِيحِ وَكَثِيرٌ فِي المُعْتَلِّ فِي أَصْلِ وُرُودِهَا ، إِمَّا لِلَازِمِ وَإِمَّا لِلْمُتَعَدِّي بَعْدَ بَحْثٍ وَنَظَرٍ فِي أَحَادِيثِ الفِتَنِ لَمْ يُوجَدْ حَدِيثًا يُورِدُ فِيهِ اسْمَ الفَاعِلِ عَلَى وَزْنِ (فَعِلَ- يَفْعِل)، وَكُلُّ أَفْعَالٍ لِهَذِهِ الأَبْوَابِ السِّتَّةِ ، تَكُونُ مُتَعَدِّيَةً وَلَازِمَةً إِلَّا البَابَ الخَامِسَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا لَازِمًا.(ينظر: المصدر نفسه، ٢٠٠٥، ٥٦).

اسْمُ الفَاعِلِ مِنْ غير الثُّلَاثِيِّ :

وَقَدْ وَرَدَ اسْمُ الفَاعِلِ مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ مُتَعَدِّيهِ وَلَازِمِهِ فِي أَحَادِيثِ الفِتَنِ مِنْ أَبْوَابِ الفِعْلِ الآتِيَةِ : يُصَاغُ اسْمُ الفَاعِلِ مِنْ غَيْرِ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ، سَوَاءٌ كَانَ رُبَاعِيًّا أَوْ خُمَاسِيًّا أَوْ سُدَاسِيًّا . عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ المَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ ، مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ المُضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً ، وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الآخَرِ ، فَكَأَنَّمَا نَقُومُ بِعَمَلِيَّةٍ ذِهْنِيَّةٍ تَمُرُّ أَوَّلًا بِالفِعْلِ المُضَارِعِ ، لِيُصَاغَ بَعْدَ ذَلِكَ اسْمُ الفَاعِلِ ، تَقُولُ فِي : أَفَادَ يُفِيدُ مُفِيدٌ ، إِلَّا وَقَدْ شَذَّ ثَلَاثَةُ أَلْفَاظٍ لاَ تَأْتِي عَلَى صِيغَةِ (مُفعِل) بَلْ تَأْتِي عَلَى صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ وَدَلَالَتُهُ عَلَى اسْمِ الفَاعِلِ وَهِيَ كَلِمَةٌ (أَسْهَبَ مُسْهَب، وأَحْصَنَ مُحصَن، وأفلجَ مُفلَج) (ينظر: عيد، ١٩٧١، ٦٥٧، و الرحيلي ، د،ت، ١٧٥).وَبَعْضُ النُّحَاةِ شَبَّهُوا بِنَاءَ اسْمِ الفَاعِلِ بِالمُضَارِعِ لِأَنَّ المُضَارِعَ يُضَارِعُ الاسْمَ ، وَهَذَا قَوْلٌ ضَعِيفٌ إِذْ أَنَّهُمْ أَهْمَلُوا العُنْصُرَيْنِ المُهِمَّيْنِ فِي مَادَّةِ الفِعْلِ بِقَوْلِهِمْ مُضَارِعٌ وَالعُنْصُرَانِ هُمَا : (الحَدَثُ وَالزَّمَان)، وَإِنَّمَا ضَارَعَ (يَفْعَلُ)عِنْدَهُمْ الِاسْمُ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا مُعْرَبٌ ، وَالإِعْرَابُ مِنْ صِفَاتِ الأَسْمَاءِ ، وَلَمَّا كَانَ (يَفْعَل) مُتَأَثِّرًا بِالعَوَامِلِ عِنْدَهُمْ، وَظَاهر عَلَيْهِ أَثَرُ هَذِهِ العَوَامِلِ فَقَدْ ضَارَعَ الِاسْمَ.(ينظر: السامرائي، ١٩٨٣، ٣٦).

١. أَفْعَلَ يُفْعِلُ فهو مُفْعِل :ومن أبنية اسم الفاعل غير الثلاثي والمزيد بحرف واحد وله ثلاثة أوزان:

جَاءَ اسْمُ الفَاعِلِ فِي أَحَادِيثِ الفِتَنِ مِنْ هَذَا البَابِ فِي الأَسْمَاءِ الآتِيَةِ وَمِنْهَا مُجَرَّدٌ وَمِنْهَا مُحَلَّى بِأَلْ ، وَكُلُّهَا مَأْخُوذَةٌ مِنْ الفِعْلِ الصَّحِيحِ لِهَذَا البَابِ ، مَعَ التَّكْرَارِ لِبَعْضِ الأَلْفَاظِ مِنْ اسْمِ الفَاعِلِ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلَ يُفْعِلُ مُفْعِل)، وَقَدْ جَاءَ اسْمُ الفَاعِلِ بِصِيغَةٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْهَا المُفْرَدُ وَمِنْهَا المُثَنَّى وَمِنْهَا عَلَى صِيغَةِ الجَمْعِ : (المُسْلِمُ ، المُسْلِمَانِ ، مُسْلِمٌ، المُسْلِمِينَ ، مُشْرِكٌ ، المُشْرِكُونَ ، المُشْرِكِينَ ، مُؤْمِنَ ، المُؤْمِنِين) .

وَالشَّاهِدُ لِذَلِك : عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ τ قَالَ: قال النبِيُّ ρ((سِبَابُ **الْمُسْلِمِ** فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ))(البخاري، ٢٠١٠، ١٧٢٠). وَمِمَّا جَاءَ اسْمُ الفَاعِلِ الرُّبَاعِيِّ مَزِيدٌ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ الفِعْلِ الصَّحِيحِ عَلَى وَزْنِ ، (أَسْلَمَ يُسْلِمُ وَاسْمُ فَاعِلِهِ مُسْلِم).

وَالشَّاهِدُ فِي هَذَا الحَدِيثِ لِكَلِمَةِ اسْمِ الفَاعِلِ مِنْ غَيْرِ الثّلَاثِيِّ مَعَ صِلَةِ أَلْ، وَهُو(المُسْلِمُ)، وَأَمَّا مَعْنَى الْحَدِيثِ فَسَبُّ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ حَرَامٌ بِإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ وَفَاعِلُهُ فَاسِقٌ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ρ، فَدَلالَةُ الحَديثِ والْخَبَرِ لِاسْمِ الفاعِلِ عَلَى الِاسْتِمْرارِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَسُبَّ مُسْلِمًا فِي أَيِّ وَقْتٍ مِنْ الأَوْقَاتِ (ينظر: الطبراني، ١٤٤٣هـ، ٤٤٣/١) .

والسَّبُّ والشَّتْمُ فِي الإِسْلامِ حَرامٌ سَواءٌ كَانَ المُسْلِمُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى ، أَيْ كافَّةَ المُسْلِمِينَ وَإِلَّا إِذَا وَقَعَ المُسْلِمُ فِي أَعْراضِ المُسْلِمِينَ بِالسَّبِّ والْفُحْشِ فَيُحَاسَبُ مَعَهُ كَحِسابِ الفُسّاقِ ، فإِنْ لَمْ يَحْتَمِلْ السَّبُّ تَأْوِيلًا.

٢.فاعَلَ يُفاعِلُ واسمُ الفاعلِ (مُفاعِل).

وَمِمَّا جَاءَ اسْمُ الفاعِلِ الرُّباعيِّ مَزيدٍ بِحَرْفٍ واحِدٍ مِنْ الفِعْلِ الصَّحيحِ عَلَى وَزْنِ (فاعَلَ يُفاعِلُ مُفاعِلٌ) ولم يرد صيغة اسم الفاعل الرباعي من هذا الوزن سوى لفظ (المنافقين)بصيغة الجمع على وزن(المفاعلين) في في أَحاديثِ الفتن ، وَ هذا الوزن لاسْمُ الفاعِلِ لِلْجَمْعِ عَلَى وَزْنِ (اَلْمُفاعِلِينِ) مَعَ صِلَةِ أَلْ ، فِي حالَةِ النَّصْبِ بَعْدَ إِنَّ اَلْناصَّبة وَهُوَ اسْمُها ، غَالِبًا هَذَا الْبَابُ يَأْتِي لِلْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الِاثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ . (ينظر: الحملاوي، ٢٠٠٨، ٤٨).

والشاهد لذلك: عن حُذَيْفَة بن اليمانِτ قَالَ: ((إِنَّ **الْمُنَافِقِينَ** الْيَوْمَ شَرٌّ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ρكَانُوا يَوْمَئِذٍ يُسِرُّونَ وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ.))(البخاري، ٢٠١٠، ١٧٢٨). لا شكّ أنّ صفة النفاق صفة منبوذة وشنيعة في الدين، لَوْ نَتَأَمَّل فِي هذَا الحَدِيثِ قد بَيِّنَ لَنَا أَنَّ هُنَاكَ فَرْقٌ كَبيرٌ بَيْنَ المُنَافِقِينَ فِي عَهْدِ النبيّρ وبعد وفاتهρ؛ لِأَنَّ المُنَافِقِينَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ يُسَرّوْنَ نِفاقَهُمْ وَأَمَّا اليَوْمَ يَجْهَرُونَ وَيَفْعَلُونَ أَمَامَ النّاسِ بِالنِّفَاقِ وَيُعْلِنُونَ بِالْخُرُوجِ عَلَى الجَماعَةِ وَيُورَثُونَ بَيْنَهُمْ وَيَحْزبُونَهمْ أَحْزَابًا،(ينظر: ابن بطال، ٢٠٠٣، ١٠/ ٥٦-٥٧). وَسياقُ الجُمْلَةِ مَعَ دَلالَةِ اسْمِ الفاعِلِ فِي الحَديثِ ، بِذِكْرِ كَلِمَةِ (اليَوْمِ) وَهِيَ تُشِيرُ إِلَى زَمَنِ الحاضِرِ أَوْ الْحَالِ ، وَقَدْ أَشَرْنَا فِي السّابِقِ أَزْمِنَةَ اسْمِ الفاعِلِ وَمِن ضِمْنِها زَمَنُ الْحَالِ.

٣. فَعَّلَ يُفَعِّلُ مُفَعِّل.

وَمِمَّا جَاءَ اسْمُ الفاعِلِ الرُّباعيِّ مَزيدٍ بِحَرْفٍ واحِدٍ وَهُوَ تَشْديدُ عَيْنِ الفِعْلِ مِنْ كَلِمَةِ (بَلَّغَ - يُبَلِّغُ مُبَلِّغٌ) مِنْ الفِعْلِ الصَّحيحِ ، واسْمُ الفاعِلِ فِي هَذَا السِّيَاقِ مُجَرَّدُ عَنْ أَلْ ، وَمَصْدَرُهُ (التَّفْعيلُ) ، وَدَلالَةُ هَذَا الفِعْلِ كَثيرَةٌ مِنْهَا (التَّكْثيرُ ، وَاَلْتَعْديَةُ ، و الصَّيْرورَةُ ، والْمُبالَغَةُ ، والْإِزالَةُ ،....)(ينظر: عبدالغني، ٢٠٠٨، ٤٩-٥٠).

والشاهد لهذا الباب: عنْ أَبِي بَكْرَةَ τأنّ رَسُولَ اللَّهِ ρخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ :
((أَلَا تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا، قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. ...اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّهُ رُبَّ **مُبَلَّغٍ** يُبَلِّغُهُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ ....)). (البخاري، ٢٠١٠، ١٧٢١). .

والْخِطابُ فِي الأَصْلِ موَجَّهٌ إِلَى جَميعِ الصَّحابَةِ اَلَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ النَّبِيِّ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ فِي حَالِ حُضورِهِمْ لِأَنَّ النَّبِيَّ فِي هَذَا المَشْهَدِ العَظيمِ يُرِيدُ أَنْ يَبْلُغَ أَمانَتَهُ وَيُؤَدِّيَ ، اَلَّذِي عَلَى أَكْتافِهِ مِنْ الدّينِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ اصْطَفَاه وَجَعَلَهُ مِنْ الأَنْبياءِ والرُّسُلِ، وَدَلَالَتُهُ فِي هَذَا المِثَالِ ليس مقصورا عَلَى الحَالِ والْحاضِرِ أَوْ الزَّمَنِ اَلَّذِي سَمِعَ الصَّحابَةُ، اَلَّذِينَ بَاشَرُوا وَسَمِعوا قَوْلَ النَّبِيِّ ، بَلْ تَوْجيهٌ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ سَواءً كَانَ غَائِبًا أَوْ حَاضِرًا ، مَعَ وُجودِ صيغَةِ فِعْلِ الأَمْرِ (فَلْيُبَلِّغْ) قَدْ تُفِيدُ الْإِسْتِمْرَارِيَّةَ ، وَهَذِهِ الصّيغَةُ أَي: الفِعْلُ المُضَارِعُ المُقْتَرِنُ بَلامِ الأَمْرُ لِيُؤْمَرَ بِهَا الغائِبُ وَلَا يَكونُ لِشاهِدٍ ، واللّامُ فِي الأَصْلِ مَكْسورٌ إِلَّا إِذَا سَبَقَتْ أَحَدَ حُروفِ العَطْفِ فَكَانَتْ تُسْكَنُ وَغَالِبًا هَذِهِ الصّيغَةُ حَسْبَ القَرينَةِ الحاليَّةِ تَأْتِي لِزَمَنِ الْحَالِ أَوْ الِاسْتِقْبالِ.(ينظر: وسطاني، ٢٠٠٩، ٢٩٥)..

وَمِن أَبْنيَةِ اسْمِ الفاعِلِ اَلْخُماسيِّ :

اَلْبَابُ الأَوَّلُ : انْفَعَلَ - يَنْفَعِلُ مُنْفَعِلٌ :

وَهُوَ مَزيدٌ بِحَرْفَيْنِ وَلَهُ خَمْسُ صيَغٍ مِنْهَا : (انْفَعَلَ - افْتَعَلَ - افْعَلَّ – تَفاعَلَ - تَفَعَّلَ) وَلِكُلِّ واحِدٍ مِنْ هَذِهِ الصّيَغِ لَهَا دَلالاتٌ مُتَنَوِّعَةٌ وَمُخْتَلِفَةٌ ، وَقَدْ أَشَرْنَا سَابِقًا يُصَاغُ اسْمُ الفَاعِلِ مِنْ غَيْرِ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ، سَوَاءٌ كَانَ رُبَاعِيًّا أَوْ خُمَاسِيًّا أَوْ سُدَاسِيًّا . عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ المَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ ، مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ المُضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الآخَرِ فَكَأَنَّمَا نَقُومُ بِعَمَلِيَّةٍ ذِهْنِيَّةٍ تَمُرُّ أَوَّلًا بِالفِعْلِ المُضَارِعِ.(ينظر: عيد ،١٩٧١، ٦٥٧، و الحملاوي، ٢٠٠٧، ٩٤). .

وَلَمْ يَأْتِ أَيَّ حَديثٍ لِهَذَا الْبَابِ (انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ - مُنْفَعِلٌ) فِي أَحاديثِ الفِتَنِ ، أَنَّ صيغَةَ (انْفَعَلَ) إِنَّمَا أَصْلُهُ مِنْ الثُّلاثِيِّ ثُمَّ تَلْحَقُهُ الأَلْفُ والنّونُ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَلَا يَكَادُ يَكونُ (فَعَلَ) مِنْهُ إِلَّا مُتَعَدِّيًا حَتَّى تَمَكَّنَ المُطاوَعَةُ والِانْفِعالُ . مَثَلًا : (قَطَعَتُهُ فَانْقَطَعْ ، واسْمُ فاعِلِهِ (مُنْقَطِعٌ)(ينظر: ابن عصفور، ١٤٣٤هـ، ١٠٦).

الباب الثاني: ٢. افتَعَلَ يَفْتَعِلُ وهو مُفتعِل:

وَمِمَّا جَاءَ اسْمُ الفاعِلِ لِهَذَا الوَزْنِ مِنْ أَحاديثِ الفِتَنِ مِنْهَا : (مُخْتَلِفَةٌ ، مُتَّكِئًا ، مُضْطَجِعٌ) لَوْ نَأْخُذُ مِثَالًا وَاحِدًا لِتَوْضِيحِ الْبَابِ ، فَكَلِمَةُ (مُضْطَجِعٌ) وَهُوَ اسْمُ الفاعِلِ عَلَى وَزْنِ (مُفْتَعِلٌ) اَلَّذِي وَرَدَ فِي قَوْلِ النبيّρ **والشاهد لهذا الباب:** ((أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِτ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ρفِي رَهْطٍ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ. ... وَهُوَ يَخْتلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنِ ابْنِ صَيَّادٍ شَيئًا، قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ. فَرَآهُ رَسُولُ اللهِρوَهُوَ **مُضْطَجِعٌ** عَلَى فِرَاشٍ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ...))(مسلم، ٢٠١٦، ١٢٠١). كَلِمَة(مُضْطَجِعٌ) ، وَهُوَ اسْمٌ فاعِلٌ مُجَرَّدُ عَنْ (أَلْ) وَ وَزْنُها جاءَتْ عَلَى صيغَةِ (مُفْتَعِلٌ) لِأَنَّ كَلِمَةَ (مُضْتَجِعٌ) مَأْخوذَةٌ مِنْ اضْتَجَعَ قَبْلَ إِبْدالِ التّاءِ بِالطّاءِ وَأَصْبَحَتْ اضْطَجَعَ ثُمَّ صِغتْ اسْمَ الفاعِلِ (مُضْطَجِعٌ)ويُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ حِينَ نَصُوغ(افْتَعَل)منْ (ضجع)إِذْ تَصِيرُ الكَلِمَةُ أَوَّلًا (اضْتَجَعَ) فَيُؤَثِّرُ الصَّوْتُ الأَوَّلُ فِي الثَّانِيَ لِيُصْبِحَ مِثْلُهُ مَجْهُورًا مُطْبِقًا لِأَنَّ فَاءَ افْتَعَلَ أَحَدَ أَصْوَاتِ الإِطْبَاقِ.(ينظر: ابن عصفور، ١٤٣٤هـ، ٣٣٢).

وَإِذَا وَقَعَ فَاءُ (افْتَعَلَ) صَادًا أَوْ ضَادًا أَوْ طَاءَ أَوْ ظَاءَ فتُقْلَبُ لَهَا تَاؤُهُ طَاءً، وَقَدْ تَتَأَثَّرُ التَّاءُ بِالضَّادِ قَبْلَهَا فَتَنْقَلِبُ إِلَى نَظِيرِهَا المُفخمِ وَالمُطْبَقِ وَهُوَ الطاء؛ لِأَنّ الطاءَ صَوْتٌ ذُو قِيمَةٍ مُفَخّمَة.(ينظر: أنيس، ٢٠٠٧، ١٧٠، و مرعي، ٢٠١٦، ١٦٦).

وَأَمَّا وَزْنُ (افْتَعَلْ) بِزيادَةِ هَمْزَةِ الوَصْلِ فِي أَوَّلِهِ والتّاءِ بَيْنَ فائِهِ وَعَيْنِهِ فَإِنَّهُ يَرِدُ لَمعانٍ كَثيرَةٍ مِنْهَا : (المُطاوَعَةُ ، التَّشارُكُ ، الدَّلالَةُ عَلَى الْاخْتِيَارِ ، التَّصَرُّفُ بِاجْتِهَادٍ.(ينظر: عبدالحميد، ٢٠٠٥، ٧٤).

والدَّلالَةُ الزَّمَنيَّةُ فِي هَذَا المَقامِ تُفِيدُ زَمَنَ الْحَالِ ؛ لِأَنّ لَوْ نَتَأَمَّل فِي سِيَاقِ الجُمْلَةِ الحاليَّةِ بِالْوَاوِ هُنَاكَ ارْتِباطٌ قَويٌّ بَيْنَها، وَهُوَ الْوَاوُ مَعَ ضَميرٍ (هوَ) غَالِبًا هَذِا التركيبُ يأْتِي لِبَيَانِ هَيْئَةِ الْحَالِ، لِأَنَّ النَّبيَّ فِي حالَةِ اضْطِجاعٍ مُسْتَمِرَّةٍ مُسْتَقِرَّةٍ فَيُرَكِّزُ عَلَى اَلثَّباتِ ، فِي وَقْتٍ وَصْفِ المَشْهَدِ أَيْ وَضْعيَّةِ الِاضْطِجاعِ ، حَيْثُ يُصَوِّرُ المَشْهَدَ مَعَ تُناسِبِ مَعَ سِيَاقِ الوَصْفِ النَّبيِّ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ بِوُضُوحٍ فِي الوَقْتِ.(ينظر: يعقوب، ٢٠٢٠، ٣٤٠).

وَأَمَّا بَاقِي الأَبْوابِ مِنْ أَفْعالِ اَلْخُماسيِّ لِاسْمِ الفاعِلِ فمِنْهَا : (افْعَلّ- مُفْعِلٌّ – وَتَفَعَّلَ مُتَفَعِّلٌ - وَتَفاعَلَ - وَمُتَفاعِلٌ) لَمْ يُرِدْ صيغَةَ اسْمِ الفاعِلِ لِهَذِهِ الأَبْوابِ مِنْ أَحاديثِ الفِتَنِ .

وَمِن أَبْنيَةِ اسْمِ الفاعِلِ مِنْ اَلْسُداسيِّ أَيْ المَزيدُ فِيه ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مِنْهَا :

١ - اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ فَهُوَ مُسْتَفْعِلٌ : وَمِمَّا جَاءَ اسْمُ الفاعِلِ اَلْسُداسيِّ مَزيدٍ بِثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مِنْ الفِعْلِ الصَّحيحِ عَلَى وَزْنِ (اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ فَهُوَ مُسْتَفْعِلٌ) وَمِن أَحاديثِ الواردَةِ فِي هَذَا الْبَابِ قَليليَّةٌ جِدًّا ، فَقَطْ وَرَدَ لَفْظًا (المُسْتَبْصِرُ وَ مُسْتَقْبِلٌ) وَهُمَا اسْمَا الفاعِلِ لِلْمُفْرَدِ عَلَى وَزْنِ (مُسْتَفْعَلٍ) وَمِن هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ واحِدٌ مِنْهُمَا مُجَرَّدُ وَ واحِدٌ مَعَ صِلَةِ أَلْ .

والشاهد لهذا الباب :عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيرτ أَنَّ عَائِشَةَ قَالتτا: ((عَبِثَ رَسُولُ اللهِ ρفِي مَنَامِهِ. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِρ، صَنَعْتَ شَيئًا فِي مَنَامِكَ لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ. فَقَال: الْعَجَبُ إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَؤُمُّونَ بِالْبَيتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيشٍ... فِيهِمُ **الْمُسْتَبصِرُ** وَالْمَجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ....)). (مسلم، ٢٠١٦، ١١٨٣).

فَكَلِمَةُ (المُسْتَبْصِرِ) مُشْتَقٌّ مِنْ (اسْتَبْصَرَ) وَهُوَ مَزيدٌ بِثَلاثَةِ أَحْرُفٍ، والْحُروفِ الزّيادَةِ لِهَذَا الْبَابِ (الأَلْفِ ، والسّينِ ، والتّاءِ)، وَهَذِهِ الحُروفُ تَأْتِي غَالِبًا لِلطَّلَبِ وَلِلصَّيْرُورَةِ واعْتِقادِ صِفَةِ الشَّيءِ ، وَمَعْنَاه فِي الحَديثِ، هوَ اَلْمُسْتَبينُ لِذَلِكَ القاصِدُ لَهُ عَمْدًا، والْحَديثُ يَتَحَدَّثُ عَنْ مُسْتَقْبَلِ آخِرِ الزَّمانِ ، وَقَدْ يَدُلُّ اسْمُ الفاعِلِ فِي هَذَا الحَديثِ عَلَى مُداوَمَةِ الْحَالِ وَقْتَ وُقوعِ الحَدَثِ ، وَهُمْ مُسْتَبْصِرٌ بِالْأَحْدَاثِ .(ينظر: الحملاوي، ٢٠٠٧، ٥٤، و المناوي، ١٩٩٨، ١٥٣/٢).

وَأَمَّا بَاقِي الأَبْوابِ مِنْ الأَفْعالِ اَلْسُداسيِّ (افْعَوْعَلَ وِافعَوَّلَ) واسْمُ فاعِلِهِمَا فَهُمَا :(مُفْعَوْعِلٌ وَ مُفْعَوِّلٌ) لَمْ تأْتِ مِنْ هَذِهِ الصّيَغِ مِنْ أَحْادِيثِ الفِتَنِ ، مَاعَدَا كَلْمَتَا (المُسْتَبْصِرِ وَمُسْتَقْبِلٌ) عَلَى وَزْنِ (مُسْتَفْعِلٍ) .

المَبْحَثُ الثاني

المدخل لدراسة أبنية اسْم المَفْعُول:

بعد الوقوف في المبحث الأوّل لدراسة أبنية اسم الفاعل في أحاديث الفتن، وبيان تعريفه و أوزانه، وبعض إيحاءاته و يأتي هذا المبحث ليُقدم النوع الثاني من المشتقات وهو اسم المفعول وأبنيته ، فهو يهدف إلى تقصي أثر هذه الأبنية المتنوعة لاسم المفعول في النص النبوي الشريف ، الذي يمتاز بطابع خاص يتمثل في أحاديث الفتن، والتي لا شكّ أنّ النصوص النبوية غنية بكثافة لأبنية أوزان اسم المفعول بكلّ أنواعها مع كثرة المعاني والإيحاءات، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على انتقاء شواهد مختلفة من أحاديث الفتن التي تظهر فيها أنماط مختلفة من هذه الأبنية، وقد وقع الاختيار على هذه الشواهد تحديدا لكونها تمثّل نماذج واضحة وجلية لاسم المفعول.

أوّلاً: تَعْرِيفُ اسْمِ المَفْعُولِ اصطلاحاً : ((هُوَ الوَصْفُ المُشْتَقُّ مِنْ الفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ)).(عيد، ١٩٧١، ٦٦٦). وفي تعريف آخر لاسم المفعول، ((هُوَ اسْمٌ مَا دَلَّ عَلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ ، وَيُصَاغُ مِنْ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (المَفْعُول)لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا ك(مَنْصُورٍ ، وَمَقُولٍ) ، وَقَدْ وَرَدَ بِالشَّاذِّ عَلَى هَذَا الشَّكْلِ : قَتِيلٌ ، وَنَفْضٌ ، وَذَبْحٌ ،)بتسْكِينِ العين، وَكُلُّ هَذِهِ الِأَمْثِلَة تَأْتِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ)).(الجرجاني، ١٩٨٧، ٥٩). وَلَهُ تَعْرِيفَاتٌ أُخْرَى مِنْهَا : ((وَهُوَ اِسْمٌ مُشْتَقٌّ يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى غَيْرُ مُلَازِمٍ وَعَلَى الَّذِي وَقَّعَ عَلَيْهِ هَذَا المَعْنَى. مِثالُهُ:(مَقْتُولٌ مَكْتُوبٌ)،ودِلاَلَتُهُ عَلَى الأَمْرَيْنِ السّالِفَيْنِ مَقْصُورَةً عَلَى الحَالِ، فَهِيَ لا تَمْتَدُّ إِلَى المَاضِي وَلاَ إِلَى المُسْتَقْبَلِ وَلاَ تُفِيدُ الدَّوَامَ ، إِلاَّ بِقَرِينَةٍ)).(ينظر: يعقوب، ٢٠٢٠، ٧٥). وَعُرِّفَ أَيْضًا : ((وَهُوَ صِفَةٌ تُؤْخَذُ مِنْ الفِعْلِ المَجْهُولِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ عَلَى المَوْصُوفِ بِهَا عَلَى وَجْهِ الحُدُوثِ وَالتَّجَدُّدِ لَا الثُّبُوتِ وَ الدَّوَامِ ك(مَكْتُوبٍ وَمَمْرُورٍ بِهِ)). (الغلاييني، ٢٠٠٨، ١٦٥).

ثانياً: صفات اسم المفعول، وَمِنْ خِلَالِ تِلْكَ التَّعْرِيفَاتِ يُفْهَمُ أَنَّ اسْمَ المَفْعُولِ هُوَ مَا تَحَقَّقَتْ لَهُ الصِّفَاتُ التَّالِيَةُ :

أ - أَنْ يَكُونَ وَصْفًا ، وَهُوَ بِذَلِكَ يَشْتَرِكُ مَعَ كُلِّ الأَسْمَاءِ المُشْتَقَّةِ الدَّالَّةِ عَلَى الوَصْفِ .

بِ - أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذَةً مِنْ الفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ ، وَبِذَلِكَ يَتَمَيَّزُ عَنْ اسْمِ الفَاعِلِ .

جَ - أَنْ يَكُونَ دَالًّا عَلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ ، وَبِذَلِكَ يَتَمَيَّزُ عَنْ كُلِّ أَسْمَاءِ الأَوْصَافِ.

مِثْلَ : مَحْمُودٌ ، مَكْرُوهٌ ، مَذْمُومٌ ، مُنْتَقًى.(ينظر: عيد، ١٩٧١، ٦٦٦). وَيَنْفَرِدُ اسْمُ المَفْعُولِ عَنِ اسْمِ الفَاعِلِ بِجَوَازِ إِضَافَتِهِ إِلَى مَا هُوَ مَرْفُوعٌ بِهِ فِي المَعْنَى وَذَلِكَ بَعْدَ تَحْوِيلِ الإِسْنَادِ عَنْهُ إِلَى ضَمِيرٍ رَاجِعٌ لِلْمَوْصُوفِ وَنَصْبِ الِاسْمِ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ تَقُولُ : الوَرَعُ مَحْمُودَةٌ مَقَاصِدُهُ ، ثُمَّ تَقُولُ : الوَرَعُ مَحْمُودُ المَقَاصِدَ ، بِالنَّصْبِ ، ثُمَّ تَقُولُ : الوَرَعُ مَحْمُودُ المَقَاصِدِ ، بِالجَرِّ .(ينظر: ابن هشام، ٢٠٠٨، ٢١/٢، و النجار، ٢٠٠١، ٣/ ٢٨-٢٩).

ثالثاً: صياغة اسم المفعول: أَمَّا كَيْفِيَّةُ صِيَاغَتِهِ مِنْ الفِعْلِ فَتَكُونُ عَلَى النَّحْوِ التَّالِيَ :

أ : مِنْ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ يُصَاغُ بِوَزْنِ (مَفْعُول)مَثَلُ: مَكْتُوبٍ ، مَقْرُوءٍ ، مَصُونٍ، مَلُومٍ، مَعِيبٍ، مَجِيءٍ .

ب : وَأَمَّا صِيَاغَةُ الرُّبَاعِيِّ والخُماسِي والسُّداسي مُطْلَقًا تَضَعُ مَوْضِعَ حَرْفِ المُضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُومًا ، وَتُفْتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِه(مُفْعَل) ، ك(مُدَحْرَجٍ ، وَمُكَرَّمٍ ، وَمُتَدَحْرَجٍ مُقَدَّمٍ ، مُشَارَكٍ ، مُعَادٍ مُسْتَفَادٍ ، مُقَامٍ) .

وَهُنَاكَ بَعْضُ الأَلْفَاظِ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ اسْمِ الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ تَأْتِي بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ك(مُخْتَارٍ، مُحْتلٍ ، مُعْتَدِدٍ ،)وَكَيْفَ نُفَرِّقُ بَيْنَ اسْمَيْ الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ بِوَاسِطَةِ القَرِينَةِ المُعَيَّنَةِ .

وَأَمَّا إِنْ كَانَ غَيْرُ صَحِيحٍ فَبِنَاءُ صِيغَةِ (مَفْعُول)مَثَلًا مِنْ المُعْتَلِّ العَيْنِ تُصَاغُ ، بِهَذَا الشَّكْلِ تُحْذَفُ وَاوُ اسْمِ المَفْعُولِ المُشْتَقِّ مِنْ الفِعْلِ الأَجْوَفِ ، ثُمَّ إِنْ كَانَتْ عَيْنُهُ وَاواً تَنْقُلُ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا، وَإِنْ كَانَتْ يَاءً تُحْذَفُ حَرَكَتُهَا وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَهَا لِتَصِحَّ اليَاءُ، مَثَلًا: فَاسْمُ المَفْعُولِ مَنْ فَعَلَ(بَاعَ ، يَبِيعُ ، مَبِيع)وَمَنْ (قَالَ ، يَقُولُ ، مَقُول) ، وَأَصْلُهُمَا ، (مَبْيُوعٌ وَمَقْوُول).

وَأَمَّا إِنْ كَانَ بِنَاءُ اسْمِ المَفْعُولِ مِنْ المُعْتَلِّ اللَّامِ تُصَاغُ هَكَذَا: إِذَا كَانَ بِنَاءُ الفِعْلِ المُعْتَلِّ اللَّام آخِرُهُ يَاءً أَصْلِيًّا فَتُقْلَبُ وَاوُهُ يَاءً وَكُسِرَ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ تُدْغَمُ اليَاءُ فِي اليَاءِ بَعْدَهَا، مَثَلًا : لفعلي(قَوِيٍّ وَهَوَى) اسْمِ المَفْعُولِ (مَقَويٌّ عَلَيْهِ ، وَمَنْهِيٌّ عَنْه)، وَأَصْلُهُمَا (مَقْوُويٌّ وَ مَهْوُوي)، اجْتَمَعَتْ الوَاوُ وَاليَاءُ وَكَانَتْ الأَوْلَى سَاكِنَةً فَقُلِبَتْ الوَاوَ يَاءً وَكُسِرَ مَا قَبْلَهَا وَأُدْغِمَتْ فِي الثَّانِيَةِ.(محمد السامرائي، ١٠٦،٢٠٠- ١٠٧ وعيد، ١٩٧١، ٦٦٦- ٦٦٧).

دَلَالَةُ الزَّمَنِ لِاسْمِ المَفْعُولِ يَدُلُّ عَلَى مَا دَلَّ اسْمُ الفَاعِلِ عَلَيْهِ مع عَمَله في الجملة:

وَيَنْبَغِي التَّنَبيه إِلَى أَنَّ كُلَّ مَا قِيلَ فِي اسْمِ الفَاعِلِ ، مِنْ حَيْثُ تَقْسِيمِهِ إِلَى مَا فِيهِ (أَل) فَيَقُومُ بِعَمَلِ الفِعْلِ دُونَ شُرُوطٍ ، وَإِلَى المُجَرَّدِ مِنْهَا وَلَا بُدَّ مِنَ الشُّرُوطِ السَّابِقَةِ، هَذَا كُلُّهُ أَيْضًا يَصْدُقُ عَلَى اسْمِ المَفْعُولِ وَيُطَّبِقُ عَلَيْهِ، أَوْ مِنْ حَيْثُ الحُدُوثِ وَالثُّبُوتِ وَدَلَالَةِ الزَّمَنِ ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى الحُدُوثِ إِذَا مَا قِيسَ بِالصِّفَةِ المِشَبَّهة ، وَيَدُلُّ عَلَى الثُّبُوتِ إِذَا مَا قِيس بِالفِعْلِ.

وَالمِثَالُ لِذَلِك: تَقُولُ :(أَتَظُنُّهُ سَيُغَلَبُ؟ فَيُقَالُ : (هُوَ مَغْلُوبٌ)أَيْ هَذَا الوَصْفُ كَأَنَّهُ قَدْ تَمَّ وَثَبَتَ لَهُ، أَوْ إِذَا مَا قِيسَ بِالفِعْلِ، (أَتَرَى أَنَّكَ سَتَنْتَصِرُ عَلَيْهِمْ؟ يُقَالُ: (أَنَا مَنْصُورٌ). أَيْ أَنَّ هَذَا الوَصْفَ ثَابِتٌ لِي).(ينظر: صالح السامرائي، ٢٠٠، ٥٩، ومحمد السامرائي، ٢٠٠، ١٠٧).

رابعاً : دلالة الزمن لاسم المفعول وعمله:

١- الماضي: مثلاً قوله I :(كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّىۚ] (الرعد:٢) أَيْ : سُمِّيَ . أَوْ (هُوَ مَقْتُول)،أَيْ: قُتِلَ .

٢- الحَالِ: مِثلُ: (أَقْبَلَ مَسْرُورًا ، مَالَكَ مَحْزُوناً؟ أَنْتَ مَغْلُوبٌ عَلَى أَمْرِكَ)

٣- الثُّبُوتِ : كَالصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ نَحْوَ: (هُوَ مُدَوَّرُ الوَجْه)، وفي هذه الحالةِ تدلُّ على صِفَةٍ مُشَبَّهَةٍ.

٤- الاِسْتِقْبَالِ: إِذَا كَانَ السِّيَاقُ وَالتَّقْدِيرُ يَدُلَّانِ المُسَقبِلِ، مَثَلًا : (إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُول)،أَيْ سَتُقْتَلُ .وقولهI:{ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ](هود: ١٠٣) أَيْ سَيُجْمَعُ وَيُشْهَدُ .

٥- الِاسْتِمْرَارِ: كَمَا دَلّ اسْمُ الفَاعِلِ عَلَيْهِ نَحْوُ:(لَازَالَ سَيْفُكَ مَسْلُولًا ، لِأَنَّ فِعْلَ لَازَالَ دَلَالَتُهُ عَلَى الدَّوَامِ . أَوْ فِي وَصْفِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي يَقُولُ:{عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ](هود: ١٠٨)أي: غَيرُ مُنْقطعٍ وتَسْتَمرُ.(ينظر: صالح السامرائي، ٢٠٠، ٥٩- ٦٠).

خامساً : المَعْنَى فِي اسْمِ المَفْعُولِ: أَنَّ مِنْ أَهَمْ صِفَاتِ صِيَاغَتِهِ مَجِيئَهُ مِنْ الفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَقُومُ بِعَمَلِ الفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ ، وَمَا يَرِدُ بَعْدَهُ فِي الجُمْلَةِ يَكُونُ نَائِبَ فَاعِلٍ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي :

أَوَّلًا : إِذَا كَانَ اسْمُ المَفْعُولِ مَأْخُوذًا مِنَ الفِعْلِ المُتَعَدِّي يَكُونُ نَائِبُ الفَاعِلِ أَصْلُهُ المَفْعُولَ بِهِ ، تَقُولُ : (أَمَسْمُوعُ صَوْتُ الحَقِّ فِي عَالَمٍ فَقَدَ ضَمِيرَه) وَتَقُولُ : (مَا مُضْيَّعَةٌ حُقُوقٌ يُطَالِبُ بِهَا أَهْلُهَا) .

ثَانِيًا : إِذَا كَانَ اسْمُ المَفْعُولِ مَأْخُوذًا مِنَ الفِعْلِ اللَّازِمِ يَكُونُ نَائِبُ الفَاعِلِ مَعَهُ هُوَ المَصْدَرُ أَوِ الجَارُ وَالمَجْرُورُ أَوِ الظَّرْفُ ، تَقُولُ : (الكَلَامُ الرَّدِيءُ مَسْكُوتٌ عَنْه) و(العَمَلُ الجَادُّ مُنْصَرَفٌ إِلَيْهِ).(ينظر: عيد، ١٩٧١، ٦٦٧).

سادساً: مَا يَنُوبُ عَنْ اسْمِ المَفْعُولِ :

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مَفْعُولٍ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهُ بَعْضُ الأَوْزَانِ مِنْهَا :

أ-فَعِيل: بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، نَحْوَ: (طَرِيحٌ ، قَتِيلٌ ، ذَبِيح) وَكُلُّهَا ، بِمَعْنَى(مَطْرُوحٍ أَيْ عَلَى وَزْنِ مَفْعُولٍ ، وَمَقْتُولٍ ، وَمَذْبُوح).

بِ-فِعْل: بِكَسْرِ الفَاءِ وَسُكُونِ العَيْنِ: مَثَلًا(طِحْنٌ ، بِمَعْنَى مَطْحُون) و(ذِبْحٌ بِمَعْنَى مَذْبُوَح)ـ

ج-**فَعَلْ** : بِفَتْحِ الفَاءِ وَالعَيْنُ : مِثْلِ ، (قَنَص ، أَيْ بِمَعْنَى وَمَقْنُوصٍ ، وَسَلَب بِمَعْنَى مَسْلُوب).

د-**فُعْلَة**: بِضَمِّ الفَاءِ وَسُكُونِ العَيْنِ، مُثْل(طُعْمَةٌ، أي: بِمَعْنَى مَطْعُومٍ ، أُكْلَةٍ ، بِمَعْنَى مَأْكُولٍ ، مُضْغَةٍ بِمَعْنَى مَمْضُوغٍ).(ينظر: فاضل السامرائي، ٢٠١٦، ٦٠، ومحمد السامرائي، ٢٠١٦، ١٠٩).

وَ قَدْ أَشَرْنَا سَابِقًا أَنَّ هَذَا المَبْحَثَ يَتَنَاوَلُ دِرَاسَةَ اسمي الفاعل والمفعول مِنْ أَحَادِيثِ الفِتَنِ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَيُوَضِّحُ فِيهِ أَهَمِّيَّةَ اسْمِ الفَاعِلِ وَاسْمِ المَفْعُولِ مَعَ بَيَانِ دَلَالَةٍ لِكُلٍّ مِنْهَما ، وَقَدْ وَرَدَتْ فيه مَجْمُوعَةٌ مِنَ الأَبنيةِ لِاسْمِ المَفْعُولِ مِنْهَا : الثُّلَاثِيِّ وَالرُّبَاعِي وَأَمَّا الخُمَاسِيُّ وَالسَّدَاسِيُّ مِنْ أَحَادِيثِ الفِتَنِ ، قَلِيلَةٌ جدّاً .

وَقَدْ وَرَدَ اسْمُ المَفْعُولِ مِنْ الثُّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ مُتَعَدِّيهِ وَلَازِمهُ فِي أَحَادِيثِ الفِتَنِ مِنْ أَبْوَابِ الفِعْلِ الآتِيَةِ :

١-**فَعَلَ - يَفْعُلُ** : وَهَذَا البَابُ لِاسْمِ المَفْعُولِ الثُّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ عَلَى زِنْة(مَفْعُول)، سَوَاءً مَعَ صِلَةِ (أَل)أو بِدُونِ (أَل) وَهُوَ أَكْثَرُ وُرُودًا مِنْهَا مُتَعَدِّيًا وَمِنْهَا لَازِمًا وَمِنْهَا مُفْرَدًا.

وَمِنْ هَذِهِ الأَلْفَاظِ جَاءَتْ مُكَرَّرَةً مِنْهَا كَلِمَةُ (المَقْتُول):(مَكْتُوبٌ، وَالمَقْتُولُ ، وَالمَصْدُوقُ).

الشَّاهِدُ لِاسْمِ المَفْعُولِ عَلَى صِيغَةِ المُفْرَدِ وَهُوَ (المَقْتُول) فِي هذا الحديثِ:

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَτ، قَال: قَال النَّبِيُّ ρ: ((وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيأتِيَنَّ عَلَى الناسِ زَمَانٌ لَا يَدْرِي القَاتِلُ فِي أَي شَيءٍ قَتَلَ، وَلَا يَدْرِي **الْمَقْتُولُ** عَلَى أَي شَيءٍ قُتِلَ))(مسلم، ٢٠١٦، ١١٩٤). وَنَجِدُ فِي هَذَا الحَدِيثِ اسْمَ المَفْعُولِ لِكَلِمَةِ (المَقْتُول)، مَأْخُوذَةٌ مِنْ الثُّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ ، وَهَذَا الوَزْنُ يَأْتِي لِلْمُتَعَدِّي وَاللَّازِمِ وَفِي هَذَا اللَّفْظِ جَاءَ لِلْمُتَعَدِّي، وَأَصْلُ الكَلِمَة(قَتَلَ- يُقْتَلُ وَاسْمُ المَفْعُولِ هُوَ المَقْتُول) مَعَ إِدْخَالِ (أَل)، لَقَدْ أَخْبَرَ النبيُّρبِإِثْبَاتِ هَذِهِ الفِتْنَةِ العَظِيمَةِ عَلَى النَّاسِ وَ يُصْبِحُ (القَتْلُ) هُوَ الشَّيْءُ الشَّائِعُ فِي كُلِّ الأَيَّامِ حَتَّى لَا يَدْرِي النَّاسُ فِيمَ يُقْتَلُونَ أَوْ فِيمَ يُقْتَلُونَ أَوْ وَيُصْبِحُ القَتْلُ أَمْرًا عَشْوَائِيًّا وَيَمُوتَ النَّاسُ بِشَكْلٍ فَوَضْوِيٍّ دُونَ مَعْرِفَةِ سَبَبِ القَتْلِ وَرَاءَ قَتْلِهِمْ هَلْ بِسَبَبٍ شَرْعِيٍّ أَوْ بِغَيْرِهِ؟ أَنَّ سَبَبَهُ ثَوَرَانُ الهَرْجِ وَهَيَجَانُهُ بِالشِّدَّةِ ، وَدَلَالَةُ الزَّمَنِ فِي هَذَا الشَّاهِدِ لَاسْمِ المَفْعُولِ عَلَى الِاسْتِقْبَالِ وَقَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ وَآخِرُ الزَّمَانِ.(ينظر: ابن آدم الأثيوبي، ١٤٣٦هـ، ٤٤/ ٣٩٥).

٢. فَعَلَ يَفْعِلُ :

جَاءَ اسْمُ المَفْعُولِ مِنْ هَذَا البَابِ مِنْ الصَّحِيحِ الثُّلَاثِيِّ المُتَعَدِّي ، فَهُوَ (المَعْرُوف) مَعَ صِلَةِ (أَل) : (المَعْرُوف).

والشاهد: عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ ... بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ρيَقُولُ:: ((يُجَاءُ بِرَجُلٍ فَيُطْرَحُ فِي النَّارِ، ... فَيَقُولُونَ أَيْ فُلَانُ أَلَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِ**الْمَعْرُوفِ**، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَقُولُ إِنِّي كُنْتُ آمُرُ **بِالْمَعْرُوفِ** وَلَا أَفْعَلُهُ، ...))(البخاري، ٢٠١٠، ١٧٢٦). فَجَاءَ اسْمُ المَفْعُولِ فِي هَذَا الحَدِيثِ مَرَّتَيْنِ فَكِلْتَاهُمَا فِي حَالَةِ التّعْرِيفِ أَيْ مَعَ صِلَة(أَل)، فَبِنَاءُ اسْمِ المَفْعُولِ مِنْ الثّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ فِي كَلِمَةِ (المَعْرُوفِ) وَأَصْلُهَا مَنْ (عَرَفَ – يُعْرَفُ فَهُوَ (مَعْرُوف) عَلَى وَزْنِ (مَفْعُول)، دلالة كلمة (المعروف) في هذا الحديث كل ما عُرف من الخير والطاعة والفضيلة شرعا وعقلا ، والحديث تحذير صارخ من خطر التناقض بين القول والفعل لأن الدعوة إلى الخير لا تكفي لنجاة صاحبها إذا هو مخالف في فعله، ونَرَى بِوُضُوحٍ أَنَّ المَشْهَدَ الحَقِيقِيَّ هُوَ فِي يَوْمِ الحِسَابِ؛ لِأَنّ النبيّρ يَحْكِي لِأَصْحَابِهِ هَذِهِ القِصَّةَ وَلَكِنْ مِنْ حَيْثُ الحِكَايَةِ قَدْ فَعَلَ مَا فَعَلَ فِي زَمَنِ المَاضِي فِي حَيَاتِهِ بِسَبَبِ وُرُودِ فَعَل(كُنْتُ)

وَلَكِنَّ الدَّلَالَةَ الزَّمَنِيَّةَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، الَّذِي يَأْمُرُ النَّاسُ بِالمَعْرُوفِ وَلَمْ يَفْعَلْ بِنَفْسِهِ وَيَبْتَغِي وَجْهَ الآخَرِ ، وَيُرَادُ بِهِ الرِّيَاءَ وَالسُّمْعَةَ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا شَدِيدًا يَوْمَ القِيَامَةِ.

٣- فعَلَ يفْعَلُ:

وَمِمَّا جَاءَ اسْمُ المَفْعُولِ لِهَذَا البَابِ عَلَى صِيغَة(فَعَلَ- يَفْعَلُ وَاسْمُ المَفْعُول (مَفْعُول) فَتْحُ العَيْنِ فِي الماضي وَالمُضَارِع ، وَهُوَ مِنْ البَابِ الثَّالِثِ المُجَرَّدِ مِنْ أَبْنِيَةِ المُجَرَّدَةِ .(ينظر: الحملاوي، ٢٠٠٧، ٣٠)..

والشاهد لهذا الباب : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍτ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ρ: ((الدَّجَّالُ **مَمْسُوحُ** الْعَينِ، مكْتُوبٌ بَينَ عَينَيهِ كَافِرٌ، ثُمَّ تَهَجَّاهَا ك ف ر ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ))(مسلم، ٢٠١٦، ١٢٠٣). وَاسْمُ المَفْعُولِ فِي هَذَا الحَدِيثِ عَلَى وَزْنِ (فَعَلَ- يَفْعَلُ) ، وَهُوَ البَابُ الثَّالِثُ مِنْ أَبْنِيَةِ المُجَرَّدَةِ .

وَالشَّاهِدُ لِكَلِمَةِ (مَمْسُوح) أَصْلُهَا مِنْ (مَسَحَ- يُمْسَحُ- فَهُوَ مَمْسُوح)مُجَرَّدٌ مِنْ (أَل) ولَكِنْ مُضَافٌ إِلَى لَفْظِ (العَيْن)، وَالأَعْوَرُ هُوَ المَسِيحُ الدَّجَّالُ ، سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ مَمْسُوحُ العَيْنِ ، وَسُمِّيَ الدَّجَّالُ لِتَمْوِيهِهِ عَلَى النَّاسِ وَتَلْبِيسِهِ وَتَزْيِينِهِ البَاطِلَ ، وَهُوَ فَتَّانٌ يَفْتَتِنُ النَّاسَ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ ، وَدَلَالَةُ المَقَامِ وَهِيَ دَلَالَةٌ اسْتِقْبَالِيَّةٌ ، وَهَذِهِ صِفَةٌ ثَابِتَةٌ فِيهِ وَعَلَامَةٌ ظَاهِرَةٌ يُمَيِّزُ بِهَا المُسْلِمُونَ الدَّجَّالَ حَتَّى لَا يَنْخَدِعُوا بِهِ ، وَلَا يَقَعُوا فِي شَرِّهِ.(ينظر: الجاحظ، ١٤١٠هـ،٣٥٦).

وَأَمَّا بَاقِي الأَبْوَابِ مِنْ أَبْنِيَةِ الأَفْعَالِ الثُّلَاثِيَّةِ المُجَرَّدَةِ مِنْ (**فعِلَ- يفعَلُ، فعُلَ- يفعُلُ، وفعِلَ –يفعِلُ**) لَمْ يَرِدْ فِيهَا اسْمُ المَفْعُولِ مِنْ هَذِهِ الصِّيَغِ .

اسْمُ المَفْعُولِ مِنْ غَيْرِ الثّلَاثِي:

١-**(أَفْعَلَ يُفعَلُ فهو مُفْعَلٌ).** وَقَدْ وَرَدَ اسْمُ المَفْعُولِ مِنْ الفِعْلِ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ فِي هَذَا البَابِ مِنْ أَحَادِيثِ الفِتَنِ فِي الصَّحِيحَيْنِ ، فَقَطْ لَفْظِي(المُنْكَرِ و مُغْلَق) وَلَكِنْ لِفَظ(المُنْكَر)جَاءَ أَكْثَرُ مِنْ مَرَّةٍ وَفِي كُلِّ حَالَاتٍ مَعَ صِلَةِ (أَل).

والشاهد لهذا الباب: عَنْ سُلَيْمَانَ ... بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ρيَقُولُ : ((يُجَاءُ بِرَجُلٍ فَيُطْرَحُ فِي النَّارِ، فَيَطْحَنُ فِيهَا كَطَحْنِ الْحِمَارِ بِرَحَاهُ، ...، وَتَنْهَى عَنِ **الْمُنْكَرِ** فَيَقُولُ إِنِّي كُنْتُ آمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا أَفْعَلُهُ، وَأَنْهَى عَنِ **الْمُنْكَرِ** وَأَفْعَلُهُ)).(البخاري، ٢٠١٠، ١٧٢٥).

وَمَوْطِنُ الشَّاهِدِ فِي هَذَا الحَدِيثِ فِي كَلِمَة(المُنْكَر) ، أَصْلُهَا مَنْ (أَنْكَرَ –يُنْكَرُ فَهُوَ مُنْكَر) فَهُوَ مَزِيدٌ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ وَجَاءَ هَذَا اللَّفْظُ مَرَّتَيْنِ فِي هَذَا الحَدِيثِ مَعَ إِدْخَالِ أَلْ ، وهذا اللفظ يدل على ما استقر كونه منكرا في الشريعة ، وهي صيغة تدل على الثبوت والدوام ، فالمعنى أنها تنهى عن كل منكر معروف إنكاره في الشريعة، لَوْ نَتَأَمَّل فِي الحَدِيثِ نَرَى عَاقِبَةَ الَّذِي يَأْمُرُ بِشَيءٍ وَلَا يَفْعَلُ بِنَفْسِهِ وَهَذِهِ صِفَةُ المُنَافِقِينَ فَيُطْرَحُ فِي النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ ، لِأَنَّ الَّذِي يَقْدِرُ وَيَسْتَطِعُ فَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَأْمُرَ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنْ المُنْكَرِ ، وَلَمْ يَخَفْ عَلَى نَفْسِهِ مِنْهُ ضَرَرًا وَلَوْ كَانَ الآمِرُ مُتَلَبِّسًا بِالمَعْصِيَةِ لِأَنَّهُ فِي الجُمْلَةِ يُؤْجَرُ عَلَى الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَلَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ مُطَاعًا وَأَمَّا إِثْمُهُ الخَاصُّ بِهِ فَقَدْ يَغْفِرُهُ اللَّهُ لَهُ وَقَدْ يُؤَاخِذُهُ بِهِ.(ينظر: ابن حجر، ١٣٨٠هـ، ٥٣/١٣).

٢- فعّلَ يُفَعِّلُ- فهو مُفَعّلٌ:

وَمِمَّا جَاءَ مِنْ هَذَا البَابِ لَاسْمَ المَفْعُولِ مَرَّةً وَاحِدَةً، مِنْ أَحَادِيثِ الفِتَنِ، فِي لَفْظِ (مُحَرَّم)عْلَى وَزْنِ (مُفَعَّل) وهَذَا الوَزْنُ مَزِيدٌ فِيهِ ، بِحَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ الفِعْلِ أَوْ مُضَعَّفِ العَيْنِ وَمُجَرَّد عَنْ (أَل)، فِي قَوْلِ النّبِيّ ρ :عن أبي سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ρيَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلاً عَنِ الدَّجَّالِ، فَكَانَ فِيمَا يُحَدِّثُنَا بِهِ أَنَّهُ قَالَ :((يَأْتِي الدَّجَّالُ وَهُوَ **مُحَرَّمٌ** عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ فَيَنْزِلُ بَعْضَ السِّبَاخِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ...))(البخاري، ٢٠١٠، ١٧٣٠، و مسلم، ٢٠١٦، ١٢٠٦).

وَفِي هَذَا الحَدِيثِ بُرْهَانٌ ظَهَرَ إِلَيْنَا صِحَّتهُ ، وَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ بَرَكَةِ دُعَائِهِ ρ لِلْمَدِينَةِ وَلِذَلِكَ أَنَّ الدَّجَّالَ لَا يَسْتَطِيعُ دُخُولهَا البَتَّةَ، وَسِيَاقَ الجُمْلَةِ وَخَاصَّةً فِي اسْمِ المَفْعُول(مُحَرَّمٌ) ، منذ أن حرّم الله عليه دخولها وهذا التحريم مستمر إلى أن يأتي الوقت المحدد، ويشمل الزمن الماضي والحاضر والمستقبل إلى أن يزول السبب، ، وَلَكِنْ مِنْ حَيْثُ الحَدَثِ تَقَعُ وَتَأْتِي قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ، أَيْ: فِي المُسْتَقْبَلِ : وهو حُكْمٌ ثَابِتٌ مِنْ اللَّهِ لَا يَتَغَيَّرُ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُدْخُلَهَا فِي أَيِّ زَمَنٍ مِنْ الأَزْمَانِ ، وَكُلُّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى فَضْلٍ وَأَمْنٍ عَظِيمٍ مِنْ اللَّهِ لأَهْلِ المَدِينَةِ وَلِلْمَدِينَةِ، وَقَدْ جَاءَ فِي أَثَرٍ صَحِيحٍ وَحَتَّى أَنَّ الدَّجَّالَ لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ أَيْضًا، وَهَذَا فَضْلٌ كَبِيرٌ لِمَكَّةَ وَالمَدِينَةِ عَلَى سَائِرِ الأَرْضِ، وَحَتَّى تَرْجُفَ المَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلاثُ رَجفَاتٍ، وَالرَّجَفُ رُعْبٌ، وَإِنَّمَا الرَّجْفَةُ تَكُونُ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ عَلَى مَنْ بِهَا مِنْ المُنَافِقِينَ وَالكَافِرِينَ فَيُخْرِجُونَهُمْ مِنْ المَدِينَةِ ، فَيَخْرُجُ المُنَافِقُونَ إِلَى الدَّجَّالِ فِرَارًا مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ وَمِنْ قُوَّتِهِمْ عَلَيْهِمْ.(ينظر: ابن بطال، ٢٠٠٣، ٤/ ٥٥٠- ٥٥١، و الشيباني، ١٩٩٨، ١٤١).

وأمّا باب **(فاعَلَ - يُفاعَل – فهو مُفاعَلٌ)** لِاسْمِ المَفْعُولِ فِي أَحَادِيثِ الفِتَنِ فلَمْ نَجِدْ وَلَمْ يَرِدْ فِيهَا ، وَهَذَا البَابُ مَزِيدٌ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ بَابِ المُشَارَكَةِ بَيْنَ اِلاثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ.(ينظر: الحملاوي، ٢٠٠٧، ٢٨).

وَأَمَّا بَاقِي الأَبْوابِ مِنْ أَفْعالِ اَلْخُماسيِّ والسُّداسي لِاسْمِ المفعولِ فمِنْهَا : (افْعَلّ- يُفعَلُّ – مُفْعَلٌّ، -انفَعَلَ-يُنْفَعَلُ- مُنْفَعَلٌ ، – وَتَفَعَّلَ - ويُتَفعَّلُ- مُتَفَعَّلٌ ،- وَتَفاعَلَ – يُتفاعَلُ- وَمُتَفاعَلٌ - وأُفتُعِلَ - يُفتعَلُ - مُفتَعَل– وأمّا السداسيُّ لاسمِ المَفْعُولِ (مُسْتَفَعَلٌ- ومُفَعالٌّ- ومُفْعَوْعَلٌ- ومُفعوّلٌ) لَمْ يُرِدْ صيغَةَ اسْمِ المفعولِ لِهَذِهِ الأَبْوابِ مِنْ أَحاديثِ الفِتَنِ

النتائج

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، في البحث عن دراسة تحليلية صرفية حول أبنية اسم الفاعل والمفعول في أحاديث الفتن في الصـــحيحين ، مع التركيز على الدلالات والإيحاءات الزمنية فيهما، بناءً على تحليلها، ويمكن استخلاص النتائج في هذه النقاط:

١:حاولنا في تحديد الزمن لكل نوع من أبنية اسـمي الفاعل والمفعول حسـب السـياق في تركيب الجملة والإشـارة إلى إيحاء الذي وجد في البنية الصرفية الذي وقع فيه الحدث ، ولاشكّ لكل حدث له دلالة خاصة به ، إمّا يدلّ على زمن الماضي أو الحاضر أو الحال أو المستقبل حسب السياق في تركيب الجملة.

٢: بذلنا الجهد في دراستنا ، لتحديد وقت الحدث والإشارة إليه الذي لم يقع بعد ولكنه سيقع في المستقبل، غالبًا في ســـياق التحذير أو الإخبار عن الغيب، بهذه الطريقة نرفق التحليل الصرـــفي ببُعد دلالي أعمق، يُظهر كيف أن اللغة العربية من خلال أبسط أدواتها الصرفية، قادرة على حمل أبعاد زمنية ومعاني نفسية عميقة، تجعل من النص النبوي شاهقًا في دلالته وإيحائه.

٣: تتبُّع الإيحاء الزمني الذي تفرضــه طبيعة الحدث وتركيب الجملة وســياق الحديث، في إطار التحليل الصرــفي والدلالي لأحاديث الفتن في الصحيحين، يتجلى لنا أن دلالة اسم الفاعل و اسم المفعول الزمنية لا تنحصر في إطار زمني مُطْلَق، وما اقتصرنا في دراستنا على مجرد تحديد الصيغة الصرفية، بل سعينا إلى تحديد الزمن للبنية الصرفية.

٤: أوزان اسـم الفاعل الثلاثي المجرد أكثر ورودا وشـيوعا في أحاديث الفتن ماعدا الباب الخامس والسـادس على وزني (فَعُلَ- يفعُلُ وزن اسم الفاعل لهذه الصيغة (فاعِلٌ) و فعِلَ – يفعِلُ و اسم الفاعل على وزن (فاعِلٌ) لم يردا أي أمثلة في النص النبوي، وأمّا من حيث الترتيب بالزيادة كان باب "فَعَلَ - يَفْعُلُ" (بضـم عين المضـارع) الأكثر ورودًا لصـيغة (فاعِل)ثمّ يليه باب (فَعَلَ – يَفْعِلُ) (بكسرــ عين المضــارع)، ثم يليه باب "فَعَلَ - يَفْعَلُ" (بفتح عين المضــارع). قد يُعطي هذا الوزن قوة ووضـوحًا وسـهولة في النطق، مما يناسـب وصـف الأفعال المباشرة والصـادمة التي تحدث في الفتن، مثل: "قاتِل"، "صـائِم"، "قائِم"، "حاكِم". يشـير إلى أن الشرــ قد يصـبح فعلاً عاديًا ومباشرًا يُمارســه كثير من الناس.

٥: أبنية اسـم الفاعل من الفعل الرباعي المزيد بحرف واحد جاءت جميع الأبنية المذكورة في أحاديث الفتن على ثلاثة أوزان : مُفَاعِل (كمنافق، مشارك)و مُفَعِّل (كمبلِّغ)و مُفْعِل (كمُخْلِص، مُشرِك، مُسْلِم)، أنّ صيغة (مُفاعِل)لاسم الفاعل الرباعي من الزيادة الهمزة في أول الفعل(أَفْعلَ)، ظهر هذا الون في أفعال تدل على المشــاركة والتفاعل بين الاثنين أو الأكثر في الفعل، مثلا: مُقاتِل، ويشــارك في القتال بين طرفين لا يوجد طرف فاعل فقط، وهذه الأوزان تعكس الدلالة على الفاعلية مع زيادة في المعنى تفيد التكثير أو المشاركة.

٦: ومن أبنية اسـم الفاعل من الفعل الخماسي ورد فقط وزن (مُفْتَعِل)مثاله في هذه الألفاظ(مختلف، مضـتجع) وأمّا أوزان الأخرى لم ترد أياً للفعل الخماسي في أحاديث الفتن.

٧: ومن أبنية اسم الفاعل من الفعل السداسي ، وردت فقط كلمتان على وزن "مُسْتَفْعِل ،كمُسْتَبْصِر (من الفعل استبصر).ومُسْتَقْبِل (من الفعل استقبل).وأمّا الأبنية غير الواردة في أحاديث الفتن مطلقًا ، هذه الأوزان : (افْعَوْعَلَ واِفعَوَّلَ).

.٨: دلالة الزيادة للأوزان المزيدة (مُفاعِل، مُفَعِّل، مُفْتَعِل، مُفَعَّل) كانت حاضرة بقوة في وصف أحداث الفتن. هذه الزيادات الصرفية (مثل التضعيف وزيادة الأحرف) تعكس شدة الحدث، وتكثيره وتعقيده ، وهو ما يتطابق تمامًا مع طبيعة الفتن التي وُصفت بأنها(كقطع الليل المظلم.)

٩. الأوزان المجردة (فاعل، مفعول) صورت الأفعال الأساسية المباشرة في الفتن (القتل، القيام)، بينما صورت الأوزان المزيدة المشتقة من الأفعال المزيدة المشاهد الأكثر تعقيدًا وتشابكًا (المقاتلة، الافتراء، التكثير).

١٠: أظهرت الدراسة التحليلية الصرفية أن الاستخدام النحوي والصرفي في أحاديث الفتن ليس عبثيًا، بل يحمل دلالات عقدية عميقة، جاءت أوزان و أبنية لاسم الفاعل والمفعول المجرد والمزيد فيهما، مع طبيعة الحدث الموصوف (الفتنة) وطرفيها (الفاعل والمفعول به)، مما يعكس دقة النبي ρ في التعبير ويُعمق إدراك المخاطَب لخطورة الموقف.

١١:أمّا بالنسبة لأوزان وأبنية اسم المفعول في أحاديث الفتن في الصحيحين فوزن (مفعول) هو الأكثر استخدامًا لوصف ضحايا الفتن وما يقع عليهم من أحداث، والإيحاء الذي موجود لهذا الوزن يشير إلى أن الضرر الواقع بسبب الفتنة كامل وصادم ولا شك فيه، مثل:(ممسوح العين) و(مَقْتُول).

١٢: لم يردْ باب (فاعَلَ - يُفاعَل – فهو مُفاعَلٌ) لِاسْمِ المَفْعُولِ فِي أَحَادِيثِ الفِتَنِ ، وَهَذَا البَابُ مَزِيدٌ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ بَابِ المُشَارَكَةِ بَيْنَ اِثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ.

١٣: أَمَّا بَاقِي الأَبْوابِ مِنْ أَفْعالِ اَلْخُماسيِّ والسُّداسي لِاسْمِ المفعولِ فمِنْهَا : (افْعَلّ- يُفعَلُّ – مُفْعَلٌّ، -انفَعَلَ-يُنْفَعَلُ- مُنْفَعَلٌ ، – وَتَفَعَّلَ - ويُتَفعَّلُ- مُتَفَعَّلٌ ،- وَتَفاعَلَ – يُتفاعَلُ- وَمُتَفاعَلٌ - واُفتُعِلَ - يُفتعَلُ - مُفتَعَل– وأمّا السداسيُّ لاسمِ المَفْعُولِ (مُسْتَفَعَلٌ- ومُفَعَالٌّ- ومُفْعَوْعَلٌ- ومُفعوّلٌ) لَمْ تردْ صيغَةَ اسْمِ المفعولِ لِهَذِهِ الأَبْوابِ مِنْ أَحاديثِ الفِتَنِ

١٤: كشفت الدراسة عن(انزياح لغوي مقصود) فلم تكن الأوزان عشوائية، بل اختيرت بدقة لتعكس طبيعة الفاعل، من حيث قوته ومشاركته ، وطبيعة الحدث (الفتنة) نفسها: من حيث شدتها، تكثيرها للشر، وتعقيدها الذي يخلط الحق بالباطل.

وهذا يعمق فهمنا للسنة النبوية ليس فقط على مستوى المعنى، ولكن على مستوى البنية اللغوية التي تحمل بدورها طبقات عميقة من الدلالة والإيحاء.

المصادر والمراجع

إبراهيم السامرائي، الدكتور إبراهيم السامرائي،(١٩٨٣م)، الفعل زمانه وأبنيته ، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت.

ابن آدم الأثيوبي، محمد ابن الشيخ العلامة علي بن آبن بن موسى الأثيوبي الولّوي، (١٤٣٦هـ)، البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن حجاج، ط١، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية.

ابن الحاجب، جمال الدين، أبو عَمْرو، عثمان بن عمر الدَويني النحوي، المعروف بابن الحاجب(١٩٩٥م)، الشافية في علم التصريف،ط١، المحقق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية – مكة.

ابن القيم، الإمام أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن القيم الجوزية،(د،ت) ، بدائع الفوائد،ط١، المحقق، علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، المملكة العربية السعودية.

ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك،(٢٠٠٣م)، شرح صحيح البخاري لابن بطال، ط٢، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض.

ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،(١٣٨٠هـ)، فتح الباري بشرح البخاري، ط١، المحقق، محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية – مصر.

ابن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل،(٢٠٠١م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل،ط١، المحقق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة ، بيروت.

ابن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه،(١٩٩١م)، مسند إسحاق بن راهويه،ط١، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة.

ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، (١٩٩٦م)، المخصص، ط١، المحقق: خليل إبراهم جفال ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

ابن عصفور، العلامة علي بن مؤمن النحويّ المعروف بابن عصفور،(١٤٣٤هـ)، الممتع في التصريف،ط١، المحقق، علي محمد مصطفى و الشيخ أحمدعزو عناية، دار ذوي القربى، قم، إيران.

ابن هشام، جمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري،(٢٠٠٨م)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ط٢، دار ابن كثير، دمشق- سوريا .

أبوشيبة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي،(٢٠١٥م)، المصنف، ط١، المحقق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري ، الناشر: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية .

الأشموني، علي بن محمد بن عيسى نور الدين الأُشْمُوني، (١٩٩٨م)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ط١، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.

أنيس، الدكتور إبراهيم أنيس، (٢٠٠٧م)، الأصوات اللغوية ،د،ط، مكتبة الأنجلو المصرية.

البخاري، الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري،(٢٠١٠م)، صحيح البخاري،ط٣، المحقق، خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت -لبنان.

البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي،(١٩٨٣م)، شرح السنة،ط٢، المحقق، شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي بيروت .

التفتازاني، للعلامة سعدالدين التفتازاني، (٢٠٢١م)، تدريج الأداني إلى قراءة شرح التفتازاني على تصريف الزنجاني، ط١، دار زين العابدين، قم _ إيران .

الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب ، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ، (١٤١٠هـ)، البرصان والعرجان والعميان والحولان، ط١، دار الجيل، بيروت.

الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني ،(١٩٨٧م)، المفتاح في الصرف،ط١، المحقق، الدكتور علي توفيق الحَمَد، مؤسسة الرسالة – بيروت.

الجرجاني، العلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني(٢٠٠٧م)، كتاب التعريفات،ط٢، المحقق، د. محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار النفائس، بيروت- لبنان.

الحلبي، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش،(١٤٢٨هـ)، شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد،ط١، المحقق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة.

الحملاوي، الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي،(٢٠٠٧م)، شذا العرف في فنّ الصرف،ط٤، اعتنى به، د. عبدالحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

الدقر، عبد الغني بن علي الدقر، (١٤٣١هـ)، معجم القواعد العربية، د. ط، (د. م.

الرحيلي، محمّد بن سلمان بن مسفر الرُّحَيليّ،(١٤٢٦هـ)، أَحَادِيث الدُّعَاء في الصّحِيحَين دراسة لغوية، الجامعة الإسلاميّة بالمدينة النبويّة، المملكة العربية الشعودية.

شادي، شادي محمد جميل عايش ،(٢٠١٢م)، دلالة سياق اسم الفاعل في الحديث النبوي الشريف صحيح مسلم أنموذجاء قسم اللغة العربية ، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الشيباني، أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني،(١٩٩٨م)، الفتن، ط١، المحقق، عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – لبنان.

صالح السامرائي، الدكتور فاضل صالح السامرائي،(د،ت)، معاني الأبنية في العربية، د،ط، الكويت.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللَّخمِي الطبراني،(١٤٤٣هـ) المعجم الأوسط،ط١، المحقق، محمد فوزي محمد السعدني، جامعة الأزهر، مصر .

عبدالحميد، محمد محيى الدين عبدالحميد،(٢٠٠٨م)، دروس في التصريف، ط٢، دار الطلائع، القاهرة.

عبدالغني ،أيمن أمين عبد الغني،(٢٠٠٨م)، الصرف الكافي، ط٢، دار الكتب العلمية، لبنان.

عبدالقادر، بن فطة عبدالقادر(٢٠١٩م)، التشكيل الصرفي للأبنية في القرآن أبنية المشتقات أنموذجاً، مجلة اللغة العربية وآدابها، مج٧،ع٢، جامعة مصطفى اسطمبولي، كلية الآداب واللغات. معسكر، الجزائر.

العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري،(١٩٩٥م)، اللباب في علل البناء والإعراب،ط١، المحقق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق.

عيد، محمد عيد،(١٩٧١م)، النحو المصفّى، ط١، دار مكتبة الشباب، د،م،.

الغلاييني، الشيخ مصطفى الغلاييني،(٢٠٠٨م)، جامع الدروس العربية،ط١، المحقق، علي سليمان شبارة، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق، سوريا.

الفاكهي ،عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، (١٩٩٣م)، شرح كتاب الحدود في النحو، ط٢، المحقق، د. المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة.

القاضي، الدكتور أحمد بن عبدالرحمن بن عثمان القاضي،(١٤٤٣هـ)، فقه السنن شرح كتاب الفتن من صحيح الإمام البخاري، ط١، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية.

الكوراني، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي،(٢٠٠٨م)، الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري،ط١، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

محمد السامرائي، الدكتور محمد فاضل صالح السامرائي،(٢٠١٦م)، الصرف العربي أحكام ومعانٍ، ط٢، دار ابن كثير، دمشق- سوريا .

مرعي، الدكتور عبدالقادر مرعي،(٢٠١٦م)، المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء ،ط١، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن.

مسلم، الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (٢٠١٦م)، صحيح مسلم،ط٢، اعتنى به ، ياسر حسن وآخرون، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت- لبنان.

المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري،(١٩٩٨م)، التيسير بشرح الجامع الصغير، ط٣، مكتبة الإمام الشافعي – الرياض.

ناظر الجيش، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش، (١٤٢٨هـ)، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ط١، المحقق ، أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة.

النجار، محمد عبد العزيز النجار،(٢٠٠١م)، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

وسطاني، يوسف وسطاني،(٢٠٠٩م)، الفعل زمانه وأبنيته في صحيح البخاري، جامعة الجزائر، الجزائر.

يعقوب، الدكتور أميل بديع يعقوب،(٢٠٢٠م)، موسوعة النحو والصرف والإعراب، ط١، دار نشر زين، إيران .